جامعة محمد بوضياف–المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

الصحافة المكتوبة في ظل منافسة الصحافة الالكترونية

مذكرة مكملة لنيل شهاد الليسانس في علوم الإعلام و الاتصال

تخصص : اتصال

إعداد الطلبة:

- زيد الخير مصطفى
- قارة أمير عبد القادر
- نقرش هاجر

إشراف:

بلخيري صالح

السنة الجامعية 2019/2018

الصحافة المكتوبة في ظل منافسة الصحافة الالكترونية

دراسة ميدانية على طلبة علوم الاعلام والاتصال –جامعة المسيلة–

إعداد الطلبة

نقرش هاجر/ قارة أمير عبد القادر / زيد الخير مصطفى

الشهادة السابقة التي يحملها ، التخصص ، اسم المؤسسة و سنة التخرج

تُقدم هذ المذكرة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الليسانس في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال بجامعة المسيلة .

أشرف على مناقشة المذكرة:

– اسم رئيس لجنة المناقشة	الرتبة	الصفة	التوقيع
– اسم المشرف	الرتبة	الصفة	التوقيع
– اسم الممتحن	الرتبة	الصفة	التوقيع

تاريخ المناقشة (اليوم و الشهر و السنة)

المقدمة

المقدمة

للصحافة المكتوبة دورا فعالا في تنمية الوعي الثقافي للأمم، فهي بمثابة الغذاء الفكري اليومي لتنوير عقول الناس وذلك باطلاعهم على مجريات الإحداث والمعارف ومن خلال تناولها مختلف شؤون الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأدبية وغيرها، كما أنها تأثرت تأثرا بالغا بجميع هذه المجالات وأثرت بدورها تأثيرا ملحوظا وعبرت عن وجودها وأهميتها البالغة في المجتمع كوسيلة إعلام بارزة وقوية وقادرة على تشكيل رأي عام، وفوق هذا وذاك ومما تنشره من مقالات وأراء وأفكار استطاعت أن تلامس عقول المجتمع الجزائري وننقل له الوقائع الاجتماعية والسياسية والثقافية المحيطة به، لكن في ضوء الثورة المعلوماتية التي شهدها العالم قبل سنوات قليلة وما توفره الشبكة العنكبوتية من خدمات إعلامية ومعرفية ومنها مثلا الصحافة الالكترونية فإن الصحافة التقليدية) الورقية (أدركت حجم التحدي الذي تواجهه في الساحة الإعلامية، فالصحف العالمية والعربية وفي الجزائر أصبح لها مواقع علي الانترنت وصار بمقدور كل إنسان وفي أي مكان وفي أي لحظة الاطلاع عليها وعلي مواقعها وبكبسة زر فقط.

وبهذا أخذت الصحافة الالكترونية تشق طريقها خاصة وإنها سريعة التأثير وأضحت ضمن اهتمامات القارئ اليومية بامداده بالأخبار والمعلومات اليومية، واستطاعت أيضا أن تتجاوز كل الحدود لهذا دعت الضرورة في البحث والتحليل ومعرفة مدي الصراع الذي تواجهه الصحافة المطبوعة من اجل البقاء وهل ستختفي في يوم ما من عالم الصحافة أم أنها ستواجه التحدي الكبير الذي وجدت نفسها أمامه .

فقد أتاحت الصحف الالكترونية للأفراد أكثر من أي وقت مضي القدرة على التعبير عن آراءهم وإيصال أصواتهم إلى القادة السياسيين بالإضافة أنها وضعت بين أيديهم مصادر ضخمة للمعلومات تجعل من السهل عليهم إجراء مقارنات حول القضايا التي تهمه ومدى استعداد أولئك القادة بتوفيرها لهم.

وتنقسم دراستنا إلى بابين الباب النظري والتطبيقي الباب النظري يضم ثلاث فصول الفصل الأول الإطار المنهجي الفصل الثاني الصحافة المكتوبة أما الفصل الثالث الصحافة الالكترونية، أما الباب الثاني هو الباب التطبيقي يضم فصلين الفصل الأول الدراسة الميدانية والفصل الثاني عرض وتحليل ومناقشة النتائج مرفوق بالاستنتاجات وخاتمة.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

1- الإشكالية:

شـــهدت الجزائر في أواخر القرن العشـــرين انفتاح إعلامي الذي تعاظم فيه الاهتمام بالتطورات الجديدة لتكنولوجيا الإعلام والاتصـال، وهو ما أدى إلى تبلور مجموعة من النظم والوسـائل الاتصـالية الحديثة ذات المزايا الغير مسبوقة كما أضافت هذه التكنولوجيا مجموعة من التطورات .

نتيجة لهذه التراكمات التي عرفها قطاع الإعلام والاتصـــال برز في الســـاحة الإعلامية منافســـون جدد لصحافة في شكلها المطبوع، فظهور الانترنت قد خلق بدائل إعلامية مستحدثة أخذت الأضواء في مجال النشر وبهذا وجدت الصحافة الجزائرية نفسها أمام تحدي تاريخي لا يقتصر على أهمية الإسراع في هذه التقنية الجديدة، بل إلى إمعان النظر في واقع الصـحف الجزائرية التي عانت ولا تزال تعاني من تراكم العديد من المشـكلات التسـويقية وكذا التحديات كمثيلاتها في العالم، وهذه تهدد مصلحة منافسيها عبر الشبكة العنكبوتية، وهو الأمر الذي أصبح يشكل تهديدا مباشرا على بعض الصحف الصغيرة بالدرجة الأولى التي اضطرت إلى مغادرة ساحة النشر في ظل مناخ الحرية الإعلامية، الذي يسود العالم اليوم ومن خلال ما أدرجناه نلمس أهمية هذا الموضوع في الكشف عن اتجاه ميول الجمهور نحو الصحافة المكتوبة أو نحو الإعلام البديل الذي خلقته شبكة الانترنت، كما سنحاول معرفة نظرت الإعلام المكتوب لمنافسيه من خلال مقروئية التي تحظى بها الصحافة الورقية .

لحق التطور الهائل بوسائل الإعلام وتكنولوجيا المعلومات في الفترة الأخيرة لتغير خريطة منافسة الصحافة، التي بدأت تتحول إلى متغيرين مختلفين هما الصـحف الورقية والالكترونية بعدما كانت هذه المنافسـة تقتصـر على الورقية وحسب وكسب هذا النوع الجديد من الصحافة أهمية بالغة منذ ظهوره في أوائل التسعينات ومن هذا المنظور أصبحت الصحافة المكتوبة تلعب دورا بالغا في تنمية الفرد اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا وغير ذلك من المستلزمات التي تمكنه مع التفاعل مع المحيط الذي يعيش فيه، لأنها أداة توجيه وإعلام، واقناع وتنمية لذوقه الفني وإشباع خيال الفرد، وهي بذلك تبرز وتؤلف تشكيل ثقافة للفرد والمجتمع.

وفي هذا السياق يمكن أن نطرح الإشكال التالي

- **ما هو واقع الصحافة المكتوبة في ظل منافسة الصحافة الالكترونية؟**

2- التساؤلات:

1. هل يعتمد الطلبة الإعلام والاتصال على الصحافة الالكترونية مقارنة بالصحافة الورقية؟
2. هل أثرت الصحف الالكترونية علي مقروئية الصحف الورقية ؟
3. ما مستقبل الصحافة الورقية في ظل المنافسة الالكترونية ؟

3- الفرضيات.

1. يعتمد الطلبة الاعلام والاتصال على الصحافة الالكترونية مقارنة بالصحافة الورقية.
2. أثرت الصحف الالكترونية على مقروئية الصحف الورقية .
3. مستقبل الصحافة الورقية في ظل المنافسة الالكترونية .

4- أهمية الدراسة :

من اهمية الدراسة تعرف على مستقبل الصحافة المكتوبة في ظل التطور الالكتروني وكذا تعرف على بعض الجوانب والإجابة على بعض الجوانب الغامضة المتعلقة بدور الصحافة بعد التطور التكنولوجي ومعرفة ما إذا كانت الصحافة المكتوبة قادرة على القيام بدورها في ظل الوضع الراهن بالإضافة إلى استشراف مستقبل الصحافة الإلكترونية ومدى قدرتها على فرض نفسها وكسب الرهان .

5- أهداف الدراسة :

1. معرفة أوجه التنافس بين الصحافة الالكترونية والمكتوبة .
2. معرفة التطورات الالكترونية التي حملتها ثورة التكنولوجيا .
3. معرفة ما قدمته هذه التقنية من تغيرات جذرية على وسائل الإعلام والاتصال.
4. معرفة مقومات نجاح الصحافة الالكترونية وفرض نفسها كبديل ومنافس لصحافة الورقية .

6- أسباب اختيار الموضوع

أسباب ذاتية :

1. حداثة الموضوع من غرار المواضيع الأخرى.
2. الرغبة في التعرف على واقع الصحافة المكتوبة ومستقبل نظريتها في ظل التطور التكنولوجي

أسباب موضوعية :

1. انتشار استخدام الصحافة الالكترونية وإقبال الجماهير عليها .
2. بروز طغيان التكنولوجيا على الساحة الإعلامية

7- مفاهيم الدراسة :

الصحافة المكتوبة: يعرفها معجم الإعلام على أنها صناعة وإصدار الصحف وذلك باستقاء الأنباء ونشر المقالات بهدف الإعلام ونشر الوعي والرأي والتعليم والتسلية، كما أنها واسطة تبادل الآراء والأفكار بين أفراد المجتمع بين الهيئة الحاكمة والمحكومة فضلا على أنها من أهم الوسائل توجيها للرأي العام.

الصحافة الالكترونية: لقد عرفها جملة من الباحثين في العديد من دراساتهم الإعلامية ومن بين التعريفات نجد:

الصحافة الالكترونية هي الصحف التي يتم إصدارها ونشرها عبر شبكة الانترنت، وتكون علي شكل جرائد مطبوعة على شاشات الحاسب الالكتروني تغطي صفحات جديدة، وتشمل المتن والصور والرسوم والصور المتحركة.

فيما وضع الدكتور فايز عبد الله الشهري تعريفا لصحافة الالكترونية، يؤكد أنها عبارة عن تكامل تكنولوجي بين أجهزة الحاسبات الالكترونية، وما تملكه من إمكانيات هائلة في تخزين وتنسيق وتبويب المعلومات واسترجاعها في ثواني معدودة، وبين التطور الهائل في وسائل الاتصال الجماهيرية التي جعلت العالم قرية الكترونية.

8- منهج الدراسة :

لكي يتمكن الباحث من كل الجوانب الموضوع الذي يريد دراسته، عليه اختيار المنهج الذي تماشي وطبيعة البحث قصد الوصول إلى نتائج موضوعية فالمنهج هو الطريق. المؤدي إلى الكشف عن حقيقة العلوم بوسائط طائفية من القواعد العامة تهيمن علي سير العقل وتحيد عملياته حتى تصل إلى نتيجة المعلومة

المنهج الوصفي: هو المتبع في دراسة الموضوع فهو الأكثر شيوعا في مثل هذه الدراسات الوصفية بصفة عامة ذلك أن هذا المنهج يستهدف تسجيل تحليل تفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة الكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق استخدامها وطرق الحصول عليها .

هو الذي يحاول أن يصـــور أو يوثق الوقائع والحقائق والاتجاهات الجارية ولقد تم اختيار المنهج الوصـــفي كونه يتماشـي مع طبيعة الموضـوع من حيث أنه الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف علي الظواهر المدروسـة داخل الموضوع وجمع الحقائق بصورة موضوعية والمتمثلة في دراسة ميدانية لطلبة علوم الإعلام والاتصال .

المنهج المقارن: وهو ذلك المنهج الذي يعتمد على المقارنة في دراسة الظاهرة حيث يبرز أوجه الشبه والاختلاف بين ظاهرتين أو أكثر، ويعتمد الباحث من خلال ذلك على مجموعة من الخطوات من أجل الوصـــول إلى الحقيقة العلمية المتعلقة بالظاهرة المدروسة.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج المقارن للمقارنة بين المتغيرين الصحافة المكتوبة والصحافة الالكترونية .

9- أداة جمع البيانات:

بالنسبة لأدوات جمع البيانات فإن طبيعة البحث والمنهج المتبع في تناول المواضيع والظواهر المختلفة هي التي تفرض على الباحث التقنيات أو الأدوات الضرورية والمناسبة التعامل مع مواضيع البحث وسنعتمد في دراستنا هذه على الاســتبيان وهي تقنية مباشــرة الاســتجواب الأفراد بطريقة توجيهية لان أشــكال الإجابات محددة من قبل الباحث فهي تعتبر أداة لدخول مع المبحوثين واستجوابهم فردا بطريقة مثالية بهدف الوصول إلى نتائج تحدد حقائق معينة من طرف المبحوثين الذين هم عينة الدراسة.(أحمد بن مرسلي،،ص176).

تعريف الاستبيان: هي مجموعة من مؤشرات يمكن عن طريقها اكتشاف أبعاد موضوع الدراسة عن طريق الاستقصاء أي إجراء بحث ميداني على جماعة من الناس محددة، وهي وسيلة الاتصال الرئيسية بين الباحث والمبحوثين، وتحتوي على مجموعة من الأسئلة تخص القضايا التي نريد معلومات عنها من المبحوث.(بلقاسم سلاطين، حسان الجيلالي،2004، ص 282).

أنها وسيلة لجميع المعلومات المتعلقة بموضوع بحث معين عن طريق استمارة يتم تعينها من قبل عينة، تمثلها مجموعة من أفراد، ويسمى الشخص الذي يقوم بملء الاستمارة بالمجيب (محمد حسن الرافعي، 2003، ص 181).

وهي نموذج يضم مجموعة من الأسئلة التي توجه للأفراد المبحوثين بهدف الحصول على بيانات معينة. (طلعت إبراهيم لطفي، 2005، ص 200).

وقد قمت بتقسيم الاستمارة إلى ثلاث محاور الأول : خاص بالبيانات الشخصية، المحور الثاني: اعتماد طلبة الاعلام والاتصال على الصحافة الإلكترونية مقارنة بالورقية أما المحور الثالث: تأثير الصحف الإلكترونية على مقروئية الورقية أما المحور الرابع : مستقبل الصحافة الورقية في ظل المنافسة الإلكترونية.

الردود التي بلغت 100 بالمائة وهي نسبة مقبولة في بحوث الإعلام واتصال الأمر الذي يضفي مصداقية أكثر.

10-مجتمع الدراسة .

ويقصد به الفئة المراد البحث فيها وتكون مستهدفة من طرف الباحث وهي مجموعة جزئية من مجتمع البحث تشترك في صفات وخصائص معينة بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع، كما إنهم مجموعة من المستجيبين يتم اختيارهم من المجتمع لتحقيق أغراض الدراسة

وصف خصائص العينة: هم مجموعة من الأشخاص يتم اختارهم من طرف الباحث بهدف الوصول لنتائج الدراسة، يتحدد مجتمع الدراسة في طلبة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ولكثرة عددهم اقتصرت الدراسة على طلبة الإعلام واتصال وعددهم 297 طالب وطالبة على حسب السنوات 2 ليسانس 100 طالب، 3 ليسانس 96 طالب، 1 ماستر 55 طالب، 2 ماستر 46. المتعلقة بدراستنا هذه: يتمثل في النخبة الجامعية بالمسيلة تتراوح أعمارهم ما بين (25-23) ومن (26 فما فوق).

11- الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى:

زهير برسيالة ، **الصحافة المكتوبة والديمقراطية في الجزائر**، جامعة الجزائر، سبتمبر 2005

وللإجابة عن التساؤلات المطروحة في الموضوع قاما بصياغة الفرضيات كالتالي : الدور الذي تقوم به الصحافة المكتوبة على اختلافها يخدم التوجه نحو الديمقراطية في الجزائر، الرأي العام مكانة في عملية تحول الديمقراطي الذي تشهده الجزائر، وكان يهدف من خلال الدراسة إلى: إبراز الدور الذي تؤديه الصحافة المكتوبة في خدمة التوجه نحو الديمقراطية والوقوف على طبيعة العلاقات التي تربط الديمقراطية أي السلطة السياسية والرأي العام للصحافة المكتوبة، أما الأدوات المستعملة استمارة الاستبيان، وتتكون العينة : قراء الصحف في الجزائر العاصمة.

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية: تعتبر الصحافة المكتوبة في الجزائر الوسيلة الإعلامية الأكثر خدمة لتوجه نحو الديمقراطية في البلاد، هناك ارتباط كبير بين القاري والصحيفة نظرا لحاجة الناس للاطلاع علي المعلومات والأخبار وما يحدث حوله .

تقييم الدراسة :

بالنسبة لعنوان الدراسة في دراستنا (الصحافة المكتوبة الصحافة الالكترونية) ودراسة زهير بوسيالة الصحافة المكتوبة الديمقراطية في الجزائر) هناك تشابه من ناحية المتغيرات حيث أن الدراسة السابقة أهملت المتغير الثاني والمتمثل في الصحافة الالكترونية ، أما الهدف الذي تسعي إليه دراستنا جعل الصحافة تدخل تحدي جديد في ظل المنافسة التي تشهدها الساحة الإعلامية من خلال تحقيق المزيد من المقروئية علي عكس دراسة زهير المساهمة في تدعيم التوجه نحو الديمقراطية من خلال تحديد طبيعة العلاقات بالنسبة للمنهج والأداة هم نفسهم.

الدراسة الثانية :

قرماط عماد ،قد محمد الشريف ، استخدام الصحفيين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2015/2014، وللإجابة عن التساؤلات المطروحة في الموضوع قام بصياغة الفرضيات كالتالي : واقع البنية

التحتية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال في مؤسسة التلفزيون الجزائري وافترض أيضا استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في مؤسسة التلفزيون الجزائري، وكانا يهدفان من خلال هذه الدراسة إلى : إبراز أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أداء الصحفيين في المؤسسة الإعلامية محاولة فهم العلاقة بين التكنولوجيا الاتصالية الجديدة والأداء الإعلامي لصحفيين ،تقويم الواقع الحالي لمدي استخدام التلفزيون بقنواته الثلاث لتكنولوجيا الاتصال الحديثة. أما الأدوات المستعملة : المصادر النظرية المصادر والملاحظة، والمقابلة استمارة الاستبيان ، وتتكون العينة المقصودة من الدراسة مجموعة من الصحفيين العاملين بالتلفزيون الجزائري القناة الأرضية كنال ألجيري والثالثة مستخدمين بذلك المنهج المسحي لهذه الدراسة الوصفية،

وقد توصل الباحثان إلى النتائج التالية :الكتابة والتركيب على الحاسوب الإلكتروني .

إمكانية أرشفة المعلومات واسترجاعها عند الحاجة، تحقيق سرعة تداول المعلومات بين الموظفين حيث قضت الانترانت على عنصر الزمان والمكان، القضاء على عوائق الاتصال من خلال تسهيل صيرورة العمل القضاء على التشوه الذي قد يصيب المعلومة.

تقييم الدراسة :

بالنسبة لعنوان الدراسة في دراستنا (الصحافة المكتوبة /الصحافة الالكترونية) ودراسة قرماط عماد، زهير بوسيالة (الصحافة المكتوبة/تكنولوجيا الاتصال) هناك تشابه من ناحية المتغيرات حيث المتغيرات إلى أن الدراسة السابقة أهملت المتغير الأول والمتمثل في الصحافة المكتوبة ، أما الهدف الذي تسعي إليه دراستنا هو تبين مقومات نجاح الصحافة الالكترونية وفرض نفسها كبديل ومنافس لصحافة الورقية، عكس دارسة قرماط عماد التي كانت تهدف إلى محاولة فهم العلاقة بين التكنولوجيا الاتصالية الجديدة والأداء الإعلامي الصحفيين بصفة خاصة، بالنسبة للمنهج المستعملين في دراستهم هي نفسها أضفنا نحن في دراستنا المنهج المقارن ،اما الأداة هم أضافوا المقابلة

-كما سنحاول أن نضيف شيئا جديدا بالإمكان من خلال الدراسة الميدانية المجسدة في الجانب التطبيقي

الفصل الثاني:

الصحافة المكتوبة والالكترونية

تمهيد:

إن الصحافة المكتوبة من أهم وأقدم وسائل الاتصال الجماهيري في العالم وفي المجتمع الجزائري خاصة. ولها عدة مهام من بينها إيصال الأخبار والإعلام بالأحداث اليومية الوطنية والعالمية ونشر الأفكار والحقائق والتغيرات التي تحدث في المجتمعات على كافة الأصعدة، من أهم وظائفها وظيفة الإعلان الذي يعتبر المورد الوحيد للصحافة المكتوبة.

ويعتبر الإعلان المزيج الترويجي الذي يحدد سلوك المستهلك من خلال التأثير فيه وهذا ما يدعونا إلى توضيح فاعلية الإعلان في الصحافة المكتوبة، كما أن الصحافة المكتوبة في الجزائر قد أصبحت واقعا معاش قبل الفترة الاستعمارية للجزائر في المجتمعات الغربية، حيث كانت قد ازدهرت بارتفاع عدد الصحف وقراءتها في الغرب أمريكيا بريطانيا وفرنسا.

المبحث الأول: ماهية الصحافة المكتوبة.

المطلب الأول: الصحافة المكتوبة: (المفهوم النشأة التطور).

1- **تعريف الصحافة المكتوبة:**

- **تعريف الموسوعة العالمية للصحافة** : هي كل سطح رقيق يكتب علية وجمع صحف وصحائف وهي اضمامة من الصفحات أو مجموعة منها تصدر في مواعيد وهي إخبارية ثقافية، سياسة اجتماعية، اقتصادية وكذا تتكلم العلم والثقافة والفنون والرياضة والذي يعمل بهذه المهنة يسمى صحافيا.(صالحي عبد الرحمن،2014/2013،ص12)
- **تعريف فليب دي برايزي** : الصحافة صناعة الصحف وصحف جمع صحيفة وهي قرطاس مكتوب وصحفيون هم القوم الذين ينتسبون إليها ويشتغلون فيها والمراد الآن بصحف أوراق مطبوعة تنشر الأنباء والعلوم على اختلاف مواضيعها.(عبد الرحمن عواطف، 1985، ص 07)
- **التعريف العام** : هي مطبوع دوري يصدر بانتظام في أوقات متقاربة أو متباعدة في عدة نسخ يعني بجمع الأخبار والظواهر والقضايا التي تهم القراء في جميع المجلات يحللها ويعلق عليها وهي اما يوميات أو مجلات.

2- **النشأة والتطور:**

لم تكن الصحافة المكتوبة كنظيراتها من الوسائل الإعلامية الأخرى حيث أنها كلما كانت تدخل بلدا أو قارة إلا و تضفي عليها نوعا من الوعي السياسي والثقافي وحتى الإيديولوجي والفكري التي تساعد بدون شك عل ي إيقاظ وعي الشعوب وزعزعة كرسي الحكام والملوك حتى قال فيها بونابرت إن ضربة قلم أكثر من ضربة ألف جندي.

يمكن القول إن الجذور الأولي للصحافة بدأت في الرسوخ منذ وجود البشرية حين أحس الإنسان بضرورة التواصل مع القبيلة أو الجماعة التي ينتمي إليها وكان اختراع الطباعة حدثا هاما ومنعرجا حاسما في تاريخ البشرية. إذ تعد الانطلاقة الأولي لتاريخ ومسيرة حافلة للصحافة والطباعة فمحور الإنتاج الصحفي كما نعلم هو الطباعة التي استمدت وجودها منها، لكن المرء يحتاج دوما إلى التعرف على النقطة الأساسية التي شكلت انطلاقة هذا العالم الواسع الذي بات اليوم يتطور بطريقة مذهلة.(الزاوي محمد الطيب،2015/2013، ص 25).

وقد بدأت الصحافة المنتظمة في ايطاليا أواخر القرن السادس عشر وانتشرت تدريجيا في دول العالم المختلفة للصحافة قوة فعالة في التأثير على أفراد المجتمع وتتجاوب مع أمالهم وأمانيهم وتقوم بالتوجيه وتربط الحاكم والمحكوم بالمصلحة الكبرى المتمثلة في مصلحة الأمة وتساهم الإسهام الفعلي في ترقية اهتمامات الناس وتتيح الصحافة للفرد السيطرة على ظروف التعرض للرسالة الإعلامية.(صالحي عبد الرحمن، مرجع سابق، ص 30).

وذلك يعطي فرصة كافية لاستعادة معناه وإعادة النظر في تفصيلها وهي من أفضل الوسائل في الوصول إلى هذه النوعية من الجماهير، إذا كانت الرنات تتفوق عن الصحافة المكتوبة في سرعة تقديم الأخبار وكذلك الإذاعة فان الصحافة الجديدة خاصة تقديم وجهات النظر بتطويل كبير وتسمع بتطوير الموضوع وتعقيد إذا دعت الضرورة لذلك كما يمكن للقاري أن يرجع إلى الوراء وان يتوقف ليتمعن ويتمتع ويتذوق لان الوقت ليجوزه.(زهير حديدان،2007، ص 10).

كما أن تطور الصحافة يتجلى من خلال صدور أول صحيفة منتظمة في العالم في ستراسبور تحت رقابة حكومية. هولندا هي أول بلد يتمتع بحرية الصحافة في العالم، عام 1695.

ديلي كورانت انجلترا وبالتحديد في لندن وبتاريخ 11 آذار عام 1702، هي أول جريدة يومية وكان لها صفحة واحدة.

حصلت الصحافة الفرنسية على تحررها مع الثورة الفرنسية، عام 1789م ظهرت الصحف الحديثة الرخيصة الثمن والمعروفة باسم (صحف الإثارة) عام 1863م، العامل الأساسي في ترخص ثمن الصحف، هو اعتمادها على التمويل الإعلاني، اعتبارا من منتصف القرن التاسع عشر وكانت الولايات المتحدة الأمريكية هي صاحبة أول اختراعات التطوير الصحافة، مثل المطابع الدوارة، وآلة الجمع السطري أوروبا هي التي وضعت نظم الحفر على الزنك والأوفس، أول بلد عربي يعرف الصحافة هي مصر أول صحيفة رسمية مصرية هي الوقائع المصرية، وقد أصدرها محمد علي باشا، عام 1828م. (أحمد حمدي، 2009، ص 40)

- صحيفة منتظمة تصدر في لبنان هي حديقة الأخبار عام 1858 م .
- أصدرت الحكومة السورية أول صحيفة مطبوعة هناك، باسم سورية عام 1865 م.
- عبد الله بن السعود أول صحيفة أهلية مصرية، عام 1867 م باسم وادي النيل

- أنشأ عبد الرحمن الكواكبي أول صحيفة أهلية سورية في حلب عام 1877 م .
- مدحت باشا هو صاحب أول جريدة عراقية ، صدرت باسم الوزراء في بغداد عام 1869 م .
- بغداد أول صحيفة أهلية عراقية صدرت عام 1908م.
- أصدرت فلسطين أيضاً صحفها المطبوعة عام 1908 باسم النفير.
- أول جريدة معروفة في اليمن هي صنعاء صدرت عام 1877 م
- الحجاز هي أول صحيفة سعودية صدرت عام 1882م
- أول الصحف المعروفة في الأردن صحيفة الحق يعلو
- أصدرت السودان صحيفتها الأولى الغازيد السودانية عام 1898 م.
- الصحيفة الرسمية الأولى في الجزائر هي المبشر، وقد صدرت عام 1847 م. (أحمد حمدي، مرجع سابق، ص 41).

يعتبر انتشار الصحافة المكتوبة مظهرا من مظاهر التطور وتجلت بالحرية وهذه الحرية التي تتمتع بها الصحافة المكتوبة لأنها أصبحت خاصة وغير مستقلة لأنها تابعة لأصحاب المال، فأنها تلعب دورا مهما في كشف قضايا الفساد وسوء التسيير ولكن لم تصل بعد للتطرف لجميع قضايا الفساد وهناك خطوط حمراء مازالت تخطيها هو مجازفة.(هلال ناتوت، 2003، ص 20)

المطلب الثاني : أنواع وخصائص الصحافة المكتوبة.

أ- أنواع الصحافة المكتوبة :

عملت الصحافة على تكثيف جهودها لتلبية فضول جماهيرها حيث باشرت على دعم خدماتها بالتخصيص في نشر المعلومات المتعلقة بمختلف مجالات الحياة مما جعل العلماء المختصين في الاتصال يصنفون الصحافة وفقا لمعايير مختلفة وفي مقدمتها.

1. **الصحافة بحسب المجال الجغرافي** : لقد قسمت الصحافة بحسب البعد إلى:

- **الصحافة الإقليمية** : وهي الصحافة التي تصدر بإقليم معين من أقاليم الدولة مهتمة بشؤونها، وهي محلية الأنباء تهتم بأخبار المناطق المجاورة، وصفحاتها شيقة تشد القارئ إلى معرفة ما فيها من أخبار حول مجتمعه الصغير كما يمكن أن تقدم خدمات كثيرة إلى قرائها جمهور الإقليم.

- **الصحافة المحلية** : تمثل الصحافة التي تهتم بالأخبار والموضوعات ذات طابع محلي وتعمل الصحف المحلية على تركيز إعلامها في الأمور الخاصة بأحداث المنطقة التي تصدر منها، والصحف المحلية تعمل على مخاطبة الاحتياجات الخاصة جدا بالبيئة المحلية، وتتناول شخصيات معروفة تماما لأبناء المنطقة، ويستطيعون في أي وقت الاتصال بقرائهم.(الزاوي محمد الطيب، 2014/2013، ص 20).

2. **الصحافة بحسب القراء:** لقد قسمت الصحافة بحسب القراء طبيعة الجمهور إلى:

- **الصحافة المتخصصة:** وهي الصحافة التي تخاطب فئة خاصة أو قطاعات خاصة من قطاعات المجتمع أو هيئة واحدة من هيئاته، والمقصود بها كذلك جميع الصحف التي تعالج في واحدة فقط من فنون الحياة. وعلى هذا الأساس فالصحافة المتخصصة نوعان أولهما الفئات أو الهيئات أو القطاعات كما نرى في صحافة العمال وصحافة المرأة، الصحافة المدرسية.

- **الصحافة العامة:** وهي الصحافة الواسعة الانتشار، هي تجمع بين المضمون العام والمتنوع ما بين السياسة والاقتصاد والأدب والفن والرياضة، وبين توجهها إلى جمهور عام وغير متجانس

3. **الصحافة بحسب دور الإصدار:** إن الصحف تتعدد وتتنوع حسب الصدور إلى:

- **الصحافة اليومية:** وهي الجرائد التي تصدر بشكل دوري منتظم اما صباحية ومسائية، وتختلف الصحافة اليومية كثيرا عن الصحافة الأسبوعية أو النصف الشهرية، فصيغة الصحيفة اليومية هي قليل من كل شيء كل يوم.

كما تمتاز الصحافة اليومية بسعة الانتشار وكثرتها، إضافة إلى أن حياة الصحف اليومية قصيرة جدا، وتتطلب موضوعاتها الاطلاع عليها في الحال وتقلل من احتمال تعدد الأفراد المطلعين عليها.(**الزاوي محمد الطيب، مرجع سابق، ص 21**)

- **الصحافة الدورية:** وهي مطبوعات تصدر علي فترات محددة لها عنوان واحد يميزها ويضم جميع أعدادها، ويشترك في تحريرها العديد من الكتاب يقصد بها أن تصدر لأجل غير محدد.

4. **الصحافة بحسب النظام السياسي:** إن الصحافة تنقسم حسب الانتماء الإيديولوجي إلى:

- **الصحافة الحزبية:** وهي تلك الجرائد التي تعبر عن فكر سياسي معين أو اتجاه أو مذهب خاص، هي تنطلق باسم حزب ما، فتدعو بشكل مباشر أو غير مباشر إلى عقيدة ما، إن الصحف الحزبية تعرف بأنها صحافة الرأي، وتقوم أساسا على أفكار الصحفيين السياسية والاجتماعية التي تغلب علي محمل مواضيعها.

- **الصحافة الحكومية:** وهي التي تخدم تيارات سياسية سواء في الحكم أوفي المعارضة والغرض منها هو الاطلاع على مواقف السلطة ووجهات نظرها إزاء ما يجري من أحداث وتغيرات قصد الاستيراد في التحليل، هي التي تشرف عليها الدولة التشرح سياستها ومواقفها في شتى الميادين لخدمة مصالح إدارتها.
- **الصحافة الخاصة:** وهي التي تصدر من هيئة معينة لأعضائها أو ذوي العلاقات بها، تشمل من المواد ما يعبر عن وجهات النظر الهيئة، ما يهتم به أعضاؤها، كما أنها الصحافة التي تخاطب فئة خاصة أو قطاع معين من قطاعات المجتمع، أو هيئة واحدة من هيئاته.

ب- خصائص الصحافة المكتوبة:

إن الأهمية التي حظيت بها الصحافة منذ القديم وتقدمها جنبا إلى جنب مع تقدم الحياة، تجرنا للحديث عن خصائصها ومميزاتها، هذه الخصائص سمحت لها بالصمود أمام ثورة التكنولوجيا بدأ بالراديو والتلفزيون وصولا إلى شبكة الاتصالات العالمية.

وتمتاز المواد المطبوعة وعلى رأسها الصحافة من بين وسائل الإعلام بمميزات كثيرة منها:

- الصحيفة على غرار وسائل الإعلام الأخرى تسمح للقراء بالسيطرة على طرق التعرض لها، فالفرد يقرأ الصحيفة في المكان والزمان اللذين يراهما مناسبان، وبالطريقة التي يريدها
- تستمد الصحف خصائصها من كونها تمد الجمهور بالأخبار، ومن سعة انتشارها في أرجاء الوطن وخارجه وقدرتها في الوقت نفسه على الوصول إلى جميع الطبقات الاجتماعية والاقتصادية وإلى جميع فئات المجتمع.
- وفي دراسة جاكوبي وأخرون عندما عالج اختلاف قدرة الوسائل على تسهيل الفهم توصيل الفهم إلى فهم أحسن للرسائل المطبوعة، وذلك في تحديد الوقت المخصص للقراءة وبالرغم من وجود دراسات أخرى جعلت نجاح المطبوع في تحقيق فهم أحسن مقتصرا على حالة الرسائل المعقدة، فإن هذه الدراسة أثبتت بأنه قد يحدث ذلك أيضا في حالة الرسائل الإعلامية القصيرة والبسيطة، مثل مختصرات الأخبار، الوسائل الإشهارية.(فضيل دليو، 1998،ص 181)

المطلب الثالث: أهمية ووظائف الصحافة المكتوبة.

1- أهمية الصحافة المكتوبة:

معروف اليوم أن الصحف والمجلات أصبحت، من حيث نسبة مقروئيتها وتوجيهها للرأي العام، من أهم وسائل الاتصال التي لا يمكن الاستغناء عنها في المجتمعات الحديثة. فهي تعتبر حق من مقومات الحياة الفكرية والسياسية المعاصرة. والصحافة كوسيلة اتصال تقرأ لعدة أغراض، منها:

الاطلاع على ما فيها من أخبار بدافع الرغبة في الوقوف على أحوال محيطها الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي معرفة القضايا التي يتحدث عنها الرأي العام أول بأول لمجرد التسلية والإمتاع بما فيها من طرائف خبرية ونوادر أدبية وتسلية أما الحكومة والسلطات الرسمية في جميع بلدان العالم فتستعملها كسلاح قوي للدفاع عن الأفكار السياسية خاصة وخصوصيتها الثقافية التي تميزها عن غيرها ، في هذا الصدد يقول "خروتشوف" وكان أحد زعماء الحزب الشيوعي السوفييتي سابقا، الصحافة هي سلاحنا الفكري الأيديولوجي الرئيسي ونحن نوجب عليها أن نتكلم بخصوم الطبقة العاملة وأعداء العاملين جميعا في المجتمع الشيوعي.

وهذا ما يقره هارولد لاسكي" فيلسوف حزب العمال البريطاني. حينما يقول بأنه لاوجود لأي حكومة في العالم لتعمل على توجيه الأنباء إلي الوجهة التي تخدم مصالحها (فضيل دليو، 2006، ص 75-76).

2- وظائف الصحافة المكتوبة:

أ- وظيفة نشر الأخبار: لقد نشأت الصحافة منذ ظهورها في غرب أوربا في نهاية القرن 16 وبداية القرن السابع عشر صحافة خبرية أي تقتصر على نشر الأخبار دون أن تجرأ على التعليق عليها وبذلك تكون الصحافة قد ظهرت في البداية لتؤدي وظيفة أساسية واحدة هي نشر الأخبار ويعود نشوء الصحافة خبرية إلى أن ظهور الصحافة قد عاصر تحول المجتمعات في غرب أوروبا من النظام الإقطاعي إلى النظام الرأسمالي وظهور الطبعة البورجوازية التي قامت في البداية على النشاط التجاري حيث تم عن طريق الصحف الخبرية المطبوعة نشر عدد كبير من الأخبار وفي عدد كبير من النسخ وهو الأمر الذي جعل الأخبار تصل إلى أكبر عدد من الناس، كما ساعد على ذلك إنشاء الخدمات البريدية.

ب- وظيفة التوعية والتثقيف والتأثير في الرأي العام: لقد احتاجت الفلسفة الليبرالية في سعيها لأحكام سيطرتها على الفكر الأوروبي إلى أداة تملكها من تعبير المجتمعات الأوروبية لتحطيم بقايا الفكر الإقطاعي،

وبدأت الصحف تفتح صفحاتها للرأي بجانب الخبر وظهر فن المقال الصحفي وألوان أخرى من الفنون الكتابة الصحفية الملائمة، بتالي بدأت الصحافة تلعب دور في التأثير في الرأي العام وذلك بما تثيره من مناقشات حول القضايا والمشاكل التي تشغل أذهان الناس عندئذ أصبح للصحافة وظيفة ثانية رئيسية لا تقل أهمية عن وظيفة نشر الأخبار وهي وظيفة التوعية والتثقيف والتأثير في تشكل الرأي العام .

ت- وظيفة الإعلان: لقد ظلت الصحف تنشر الإعلام باعتبار نصائح حيث بدأت الإعلانات متواضعة من بين الأسباب التي عاقت ذلك هو استخدام الحكومات لأسلوب فرض الضرائب علي الإعلان، إلي أن أهمية الإعلان بدأت تزداد في الصحف بدا من التطور الاقتصادي في المجتمعات الأوروبية وخاصة بعد الثورة الصناعة، ولقد كان لزيادة إيرادات الصحف من الإعلان أثر هام في تخفيض سعر الصحف وهو الأمر الذي أحدث ذلك انقلاب في الصحافة إذ أدى إلى ظهور ما يسمى بالصحافة الشعبية وهو الأمر الذي أدى بعد ذلك إلى ظهور وظيفة جديدة من وظائف الصحافة وهي وظيفة التسلية.(محمود علم الدين، 2000، ص 98).

ث- وظيفة التسلية: لقد ارتبط بروز التسلية كوظيفة للصحافة كنتيجة لظهور الصحافة الشعبية ومن بين أشهر الصحف رواية غرائب باريس في صحيفة (له جرنال) أما رائعة الأدب المناوئ للأكليروس في القرن 19 اليهودي التايه وكذا صحيفة له سبيكل وقصة الفرسان الثلاثة الأكسدر دوماس ثم أخذت الصحف تتنافس بعد ذلك في تقديم ألوان مختلفة من الفنون الصحفية التي تستهدف تسلية القراء وإمتاعهم فبالإضافة إلى القصص والروايات المسلسلة والتي بدأت للأسف تبتعد عن الروايات الأدبية الرفيعة المستوى إلى المسلسلات البوليسية والمغامرات العاطفية .(فضيل دليو، 2006، ص04).

ج- الصحافة مصدر للتاريخ : مع مرور الوقت صارت الصحافة تقوم بوظيفة تسجيل وقائع الحياة الاجتماعية وبالتالي مصدر من مصادر التاريخ ظهور ما يعرف بثورة المعلومات التي تجاوزت كل توقعات المؤرخين ولم يعد في قدرة الكتاب المطبوع بشكله المعروف أن يلبي حاجة المؤرخين إلى رصد الوقائع التاريخية الملاحقة وهو الدور الذي نجحت الصحافة في القيام به فهي تقدم للمؤرخ وقائع الحياة الاجتماعية كما تقوم المجلات الأسبوعية بتلخيص هذه الخصائص وتحليلها والكشف عن أبعادها فالصحف تكون مصدر رئيسية للمؤرخ حيث يتعلق الأمر بتسجيل وقائع الحياة واليومية، إلا أنها تكون مصدر ثانويا في ذلك عندما يتعلق الأمر بالحياة السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية المرحلة مدخل إلى الصحافة. معينة من المراحل

التاريخية في مجتمع معين، وبهذا يتضح دور الصحافة في مسايرة ومتابعة الأحداث وتسجيلها. (زهير حديدان، 1991، ص 189).

المبحث الثاني: الصحافة المكتوبة في الجزائر .

المطلب الأول : الصحافة المكتوبة في الجزائر.

أ) **النشأة والتطور**: أصبحت صحيفة المجاهد لسانا مركزيا لجبهة التحرير الوطني اثر صدور القرار الذي اتخذه مؤتمر الصومام المنعقد يوم 20 أوت 1956م إبان الثورة المسلحة، وقبل ذلك لم ين المجاهد وحده الناطق الرسمي باسم الجبهة، إذ كانت تشاركها في ذلك بعض النشرات الأخرى التي تصدرها المناطق (الولايات) إضافة إلي صحيفة المقاومة الجزائرية بطبعاتها الثلاثة الصادرة في كل من المغرب وتونس وفرنسا كانت المجاهد تطبع على آلة الرونيو في منزل المجاهد مصطفى بن نونيش الكائن بالقبة بضواحي العاصمة، وأحيانا كانت تطبع داخل كنيسة الصليب المقدس التي تحولت إلى مسجد البراني، من خلال مساعدة رئيس الديردوكليرك الذي كان يتعاطف مع جبهة التحرير الوطني تحت إشراف عبد القادر آمري المسمى "عبد القادر الرونيو "المختص في الطباعة السرية.

والجدير بالذكر هنا أن المجاهد في طبعتها الجديدة هذه قد أخذت شكل وطابع الصحيفة الحقيقية – بدل مطبوعة الرونيو إذ أنها سحبت في مطبعة المقاومة الجزائرية وأخذت شكل التابلويد المنتشر كثيرا في أيامنا هذه. وقد استمرت على هذا الشكل حتى بعد عودتها إلى أرض الوطن. إلى أن تأخذ شكل المجلة الأسبوعية في منتصف السبعينات مثل حجم مجلة المصور المصرية أونوفيل او بسيرفاتور الفرنسية لكنها تعود بعد أحداث أكتوبر 1988م إلى شكلها القديم مع التجديد في برواز الشعار إذ يأخذ هذه المرة الشكل التربيعي بدل الشكل الانسيابي الأول. (نور الديت تواتي، 2007،ص 27).

المطلب الثاني : الصحافة المكتوبة في الجزائر إبان الاحتلال.

عرفت الصحافة الجزائرية في عهد الاستعمار ازدهارا نسبيا إذا أخذنا باعتبار عدد الصحف التي ظهرت في هذه الفترة إذ بلغت أكثر من 150 صحيفة وكذلك إذا أخذنا بالاعتبار نوعية مضمون هذه الصحافة ومن هذه الناحية يمكننا أن نصنف هذه الصحف إلى عدة أصناف انطلاقا من الأهداف السياسية التي ترمي إليها

كل صحيفة ، ويبدو أنه يمكن استخراج أربعة أصناف رئيسية تكون المحاور الأساسية لهذه الدراسة، وهذه الأصناف هي الصحافة الحكومية – صحافة أحباب الأهالي – الصحافة الأهلية – الصحافة الوطنية الاستقلالية وهذه الأصناف لم تظهر في زمان واحد، بل جاء ظهورها في أزمنة متتالية مما جعلها تتعايش أحيانا. وحتى يبقى التدرج التاريخي واضحا نريد أن نثبت في البداية تاريخ ظهور كل صنف منها، فالصحافة الحكومية بدأت تصدر سنة 1848، اما صحافة أحباب الأهالي فكانت بدايتها سنة 1882 وكانت بداية الصحافة الأهلية سنة 1893 والصحافة الوطنية سنة 1930، وهذا يدل على أن الأصناف الأربعة لم تتواجد إلا في الفترة التي جاءت بعد سنة 1930 ،كما سنشرحه من بعد. (زهير احدادن، 2007، ص 27).

– **الصحافة الحكومية** : ونقصد بها الصحافة التي تشرف عليها الحكومة الفرنسية بواسطة ممثلها في الجزائر وهو الوالي العام ومعه جميع الإدارة الاستعمارية ، وهذا الإشراف قد يكون مباشرا مثل ما نجده في جريدة — المبشر– وقد يكون غير مباشر، يتمثل في إقامة توجيه سياسي مستمر وفي تغطية النفقات بواسطة إعانة مالية معتبرة مثل ما نجده في جريدة –كوكب إفريقيا – وفي جريدة — النجاح بعدها.

والصحافة الحكومية لم تعرف تعددا كبيرا نظرا للوضع القانوني الفرنسي الذي لا يسمح للحكومة بامتلاك الصحف ولكن بتقديم إعانة مالية للبعض منها فقط ولكن هذه الصحافة امتازت بالاستمرارية والديمومة وهي الشيء الذي فقدته تماما الأصناف الأخرى كما سنراه، وعلى هذا فان الصحافة الحكومية بدأت تظهر كما أشرنا إلى ذلك في سنة 1848 بإصدار جريدة المبشر واستمر هذا الظهور بدون انقطاع حتى سنة 1956 أثناء الثورة التحريرية وهو تاريخ توقف جريدة النجاح ومما يلاحظ هو أن تاريخ صدور جريدة – المبشر – يتوافق زمنيا مع نهاية المقاومة العسكرية التي قام بها الأمير عبد القادر ضد الاحتلال الفرنسي ، وهو ما سمح للسلطة الاستعمارية أنه تبني شبكتها الإدارية الأولى فوق جزء كبير من التراب الجزائرية مستعينة في ذلك ببعض الأعيان الذين جعلتهم علي – الدواوير – وكذلك داخل إدارتها التي بقيت تخضع للحكم العسكري وهؤلاء الأعيان أصبحوا بمثابة وسطاء تعتمد عليهم السلطة الاستعمارية ليثبت نفوذها على السكان المسلمين فظهر لهذه السلطة أن تصدر جريدة تخبر بواسطتها هؤلاء الوسطاء الأعيان بما تتخذه من التدابير والإجراءات المختلفة الخاصة بالأشخاص والأملاك والهياكل الإدارية.

فكانت جريدة – المبشر – تقوم بهذه المهمة فكان توزيعها محدودا جدا لا يتعدى النخبة التي أبرزتها فرنسا الاستعمارية في الجزائر ، لكن من الناحية الأخرى فان نفوذ جريدة – المبشر– كان ذا أثر عميق، لقد

مرت جريدة – المبشـــر – على ثلاث مراحل ،فالمرحلة الأولى كانت تنشـــر فيها مراســـيم وقوانين الإدارة الاستعمارية وكانت كذلك تغطي النشـاط الذي كانت تقوم به هذه الإدارة . لقد استمرت هذه الفترة حوالي عشـر سـنوات لم تعرف فيها هذه الجريدة رواجا كبيرا جاءت المرحلة الثانية وهي المرحلة المهمة لعبت فيها دورا ثقافيا معتبرا فأسندت رئاسة تحرير الجريدة إلى بعض الشخصيات المثقفة الجزائرية التي أصبحت تعتقد أن ليس هناك مانع للتعامل مع السلطة الاستعمارية، مادام هذا التعامل يقتصر على النشاط الثقافي العربي الإسلامي ومن هذه الشخصيات نذكر الشيخ البدوي والشيخ الحفناوي والشيخ ابن خوجة الكمال والشيخ ابن ذكري وغيرهم من ورثة الفكر العربي الإسلامي في الجزائر . بفضل هؤلاء أصبحت جريدة – المبشر – زيادة على ما كانت تقوم به في المرحلة الأولى تقوم بنشاط ثقافي ملحوظ بنشر مقالات معتبرة في الأدب والفلسفة والدين والتاريخ والعلوم الدقيقة، فعرفت هذه الجريدة بهذه الطابع وأصبحت تقرأ من طرف المثقفين باللغة العربية، لقد راجت هذه الجريدة نوعا ما في أواخر القرن 19 وبداية القرن 20 بالأخص عندما بدأت السياسة الاستعمارية تتجه إلي نوع من التقرب من المسلمين وتشجيعهم على نشر معالم الحضارة العربية الإسلامية.

ومع ظهور هذه السياسة الجديدة رأت السلطات الاستعمارية أن تنوع نشاطها الصحفي وان تبذل جهودها بإصدار صحف أخرى تقدم لها إعانة مالية وهكذا رأينا جريدة " المبشر " تدخل في مرحلتها الثالثة فتترك نشاطها الثقافي لصحف أخرى جديدة وتتخصص هي في نشر المراسيم والقوانين بحيث تصبح بمثابة جريدة رسمية أو تبقى على هذا المنوال حتى سنة 1927م فتتوقف عن الصدور وتعوض بالجريدة الرسمية مع إلغاء اسم " المبشر "والحقيقة أن جريدة المبشر لعبت دورا كبيرا في إظهار الصحافة الجزائرية فلقد كانت بمثابة مدرسة تخرج منها الصحافيون الأوائل الذين أنشؤا الصحف بالغة العربية في الجزائر مثل محمود كحول ومامي إسماعيل الذين أسندت إليهم الحكومة الاستعمارية جريدة "كوكب إفريقيا ما بين 1907و1914م وجريدة النجاح ما بين 1919 و1956م اللتين عوضتا جريدة المبشر بعد مرحلتها الثانية، أو مثل عمر راسم والمولود الزريبي الأزهري الذي أنشأ فيما بعد صحف أهلية غير حكومية، كما تخرج كذلك عن جريدة المبشر عدد من المترجمين والتقنيين الحرفيين الذين كانوا دعائم النشاط الصحفي في الجزائر .(وحيد تاحي، 2011، ص 113).

– **صحافة أحباب الأهالي** : إن هذه التسمية الغربية تشير إلى جماعة من الفرنسيين الذين استاءوا من السياسة الاستعمارية وأرادوا أن يقدموا يد المعونة إلى نخبة معينة من المسلمين الجزائريين حتى لا ييأسوا من

الوجود الفرنسي في الجزائر ، من هذه الناحية فهم يقدمون لوطنهم أجل وأحصن الخدمات كما جاء ذلك في كتبهم وجرائدهم، ولذا سموا بهذا الاسم (أحباب الأهالي).

وترجع بداية نشاطهم إلى السنوات الأولى من الاحتلال عندما بدأ إسماعيل طوماس أربان ينشر مقالات سنة 1847 يدعو فيها السلطات الفرنسية أن تهتم أكثر بالسكان المسلمين وان تعتمد عليهم لاستثمار الأراضي وتعميرها بطرق عصرية ملائمة ، وابتداء من سنة 1852، بعد وصول نابليون الثالث إلى الحكم في فرنسا، تقرب أربان من هذه الأخير وأصبح مستشارة له وأقنعه باتخاذ سياسة جديدة في الجزائر ترمي إلى إنشاء مملكة عربية تحت رعاية فرنسا . يشترك فيها المسلمون والأوروبيون في أحداث نهضة اقتصادية كبيرة في الجزائر لتكون عونا لفرنسا ولسياستها التوسعية في العالم الإسلامي قاطبة .

والحقيقة أن هذه السياسة لم تتحقق نظرا لسقوط نابليون من الحكم. لكن مبادئ هذه السياسة لم تمت بل أخذ البعض من الفرنسيين الأحرار يؤمنون وينظمون أنفسهم لترويجها وهكذا تأسست سنة 1881 جمعية في باريس باسم (الجمعية الفرنسية لحماية الأهالي) تتكون من وزراء ورجال السياسة والعلم والأدب وكانت تهدف إلى تحقيق سياسة المشاركة التي وضع خطوطها العريضة وقررت في بداية نشاطها إنشاء جريدة بمدينة قسنطينة باسم المنتخب). (وحيد تاحي، مرجع سابق، ص 114).

وبالفعل بدأت تظهر جريدة المنتخب سنة 1882 وأخذت تشرح سياسة المشاركة التي تقول عنها أنها سياسة فرنسية ترمي إلى خدمة فرنسا وتعزيز وجودها في الجزائريين أنفسهم كما أنها أخذت تدعوا النخبة من المسلمين الجزائريين أن يلتفوا وراء هذه السياسة وأن يساندوا جريدة المنتخب لأنها الجريدة التي تنطق بأسمهم.

ومن جهة أخرى أخذت جريدة المنتخب بتنيقه تصرفات الحكام الفرنسيين في الجزائر وتندد بأعمالهم التعسفية ضد المسلمين الجزائريين كما أنها بدأت تنصح المسلمين أن ليستعملوا العنف وأن لا يلجأ إلى الثورة للتعبير عن غضبهم ويكفي في ذلك أن يكون لهم جريدة مثل جريدة (المنتخب) لأن الصحافة هي وسيلة سليمة وناجعة في ذلك الوقت.

والحقيقة أن هذه الموقف جديد في نظر المسلمين وان لم يكن له رد فعل ايجابي مباشرة فلقد أثر فيما بعد على النخبة الإسلامية الجزائرية في إنشاء الصحف للإدلاء بمطالبهم السياسية، غير أن هذا الموقف من طرف جريدة المنتخب أثار غضب المعمرين وسخطهم على هذه الجريدة بحيث لم تمر سنة واحدة إلا والمنتخب

تتوقف عن الظهور وتختفي نهائية، ولكن الرسالة التي كانت تحملها لم تختلف معها بل كانت الجريدة بداية وجاءت من بعدها صحف أخرى يديرها رجال من أحباب الأهالي وتقف مثل موقف المنتخب ولقد يربو عدد هذه الصحف على العثرة في الفترة ما بين 1900 و 1962 ويكفي أن نذكر منها ثلاث تكون النموذج الحي لهذا النوع من الصحافة الجزائرية وهي جريدة الأخبار وجريدة منبر الأهالي وجريدة الجزائر الجمهورية.

- **جريدة الأخبار**: تأسست سنة 1902 من طرف باروكاند في مدينة الجزائر وعاشت حتى سنة 1933 وكانت لها مواقف متحررة بدأتها بالدفاع عن المعتقلين الذين قاموا بثورة عين قرب مليانة سنة 1901 وختمتها بحملة واسعة ضد القانون الذي يسمي (الأنديجان) والذي يسمح للسلطات الاستعمارية أن تعامل المسلمين الجزائريين بصفة وحشية تعسفية لاإنسانية، كما أن جريدة الأخبار أخذت تقدم لقرائها الجوانب المختلفة من الحضارة العربية الإسلامية وتبرز معالمها اللامعة في الجزائر وفي غيرها من البلدان الإسلامية وبهذا أصبحت جريدة الأخبار مركز إشعاع ومدرسة تخرج منها وتعلم فيها عدد كبير من الصحفيين المسلمين الجزائريين.

- **جريدة منبر الأهالي**: ظهرت هذه الجريدة في مدينة الجزائر سنة 1927 بمبادرة شخصية قوية من أحباب الأهالي وهو سبيلمان، وان كانت جريدة منير الأهالي لم تعرف الرواج الذي عرفته جريدة الأخبار لأنها تعرضت لأنواع من العراقيل الإدارية والمالية التي عاملتها بها السلطات الاستعمارية، غير أن مديرها سبيلمان عرف شهرة كبيرة عند النخبة الجزائرية بفضل الدور السياسي الذي قام به مدافعا ومحامية للمسلمين، قبل كل هذا لقد كان سبيلمان رفيقا حميمة للأمير خالد وسندا قوية له في محاولته لتكوين جبهة واحدة ضد المستعمرين، وبعد خروج الأمير من الجزائر ونفيه انشأ سبيلمان هذه الجريدة لمواصلة سياسة الأمير غير أنه وجد صعوبات من طرف السلطات الاستعمارية وكذلك من طرف النخبة الجزائرية التي تنكر على الأمير مما اضطر سبيلمان أن يتوقف عن النشاط السياسي والصحفي. (زهير حديدان، مرجع سابق، ص 32).

المطلب الثالث : الصحافة المكتوبة بعد الاستقلال.

بعد أكثر من سبع سنوات من الكفاح المسلح، وبعد استشهاد أكثر من مليون ونصف المليون من الجزائريين تحصلت الجزائر على استقلالها، بعد كل هذه المعاناة والمأساة وجد الجزائريين أنفسهم أمام تركة ثقيلة في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. بالإضافة إلى الفراغ المؤسساتي المتمثل في عدم وجود مؤسسات منتخبة وقوانين تقوم عليها الدولة . ونظرا لهذا جاء القانون رقم 62 *175 المؤرخ في

1962/12/31 م يستمر العمل بالقوانين التي كانت سارية المفعول ذلك اليوم إلا في أحكامها المتعارضة مع السيادة الوطنية وكذلك جاء في المادة الثانية لنفس القانون عن النصوص والأحكام التي تمس السياسة الداخلية أو الخارجية للدولة أو المستوحاة من الفكر الاستعماري والتمييز العنصري. وهكذا وبواسطة القانون السالف الذكر حرصت السلطات الجزائرية على تذكير القائمين على الصحافة في هذه المرحلة بأنه رغم الإبقاء على العمل ببعض التنظيمات القانونية التي ترجع إلى العهد الاستعماري إلا أن ذلك لا يعني أنها تسمح للصحافة أن تمس بالسيادة الجزائرية الفتية والقيام بما يتنافى وارادتها الوطنية، ولحماية السيادة الوطنية إزاء وسائل الإعلام وعلى وجه التوفيق وخاصة الصحافة المكتوبة قامت السلطات العمومية بإصدار قرار يوم 10جويلية 1962م لرئيس الحكومة المؤقتة القاضي بمنع طبع، بيع، توزيع بعض الصحف.(نور الدين تواتي، 2009، ص 7)

إن بداية الصحافة في الجزائر المستقلة كان غير ليس الأمر الهين، حيث بقيت البلاد بدون صحافة وطنية خلال شهر جويلية وأوت 1962م أي مدة شهرين كاملين وأول جريدة يومية وطنية صدرت كانت بتاريخ 19 سبتمبر 1962م وسميت الشعب، كانت باللغة الفرنسية، جاء قرار إصدارها من قبل المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني الذي انعقد بمدينة تلمسان وقد كلف بعض المناضلين بهذه المهمة ومن بينهم صالح لونشي، إذا أصبح مسؤولا للجريدة كما قررت إصلاح مطبعة يومية ليكو دالجي التي توقفت عن النشاط قبل الاستقلال الوطني، وفي هذه الأثناء كانت السلطة الجزائرية تريد إصدار يومية وطنية أخرى باللغة العربية، لكن واجهتها صعوبات كثيرة وخاصة نقص الوسائل المادية والبشرية حيث كانت كل اليوميات الاستعمارية تصدر باللغة الفرنسية علما أنه لم تكن تواجد آنذاك تعمل باللغة العربية. وهذا ما دفع بالمسؤولين إلى شراء عدد قليل من المعدات المطبعية هذا من جهة ومن جهة أخرى وجود مشكلة قلة الصحفيين الذين يتقنون اللغة العربية، الأمر الذي استدعى طلب المساعدة من مصر و لبنان، هذه الأوضاع تفسير نوعا ما تأخر صدور يومية باللغة العربية حتى 11 ديسمبر 1962، عند ظهور أول صفحات باللغة العربية الوطنية وتعريت تدريجيا وفي إطار التعاون الجزائري الفرنسي وحسب ما نصت عليه اتفاقيات إيفيان ظهرت أسبوعية في شهر فيفري 1963للدفاع عن استمرارية وجود الجالية الفرنسية التي بقية في الجزائر (نور الدين تواتي، مرجع سابق، ص 11).

مرت هذه الفترة بعدة مراحل:

- **المرحلة الأولى من 1962 إلى 1965**: وهي المرحلة الانتقالية من الصحافة الاستعمارية إلى الوطنية تطبيق اتفاقية إيفيان بقيت الصحافة الاستعمارية تصدر في الجزائر بدلت رسالتها الاستعمارية بالاعتراف بالاستقلال بتغطية نشاط الحكومة الجزائرية المستقلة، بدأت بيوميات بإنشاء جزائرية بمساعدة مصر ولبنان جريدة الشعب بالعربية في ديسمبر 1962 وتميزت بنقص التوزيع ولم تلقي رواجا .

- **المرحلة الثانية من 1965 إلى 1979** : تميزت بأحداث سياسية بعد وفات الرئيس بومدين وخلفه الرئيس الشاذلي تميزت هذه المرحلة بارتفاع التوزيع ازدياد عدد السكان ونقص الأمية.

- **المرحلة الثالثة 1979 إلى 1989**: وتم توضيح الوضع القانوني للاعلام، في 6 فيفري 1982 ظهر قانون الاعلام نص على العديد من التوصيات منها يعتبر الاعلام قطاعا استراتيجيا له مساس بالسيادة الوطنية، إلغاء الملكية الخاصة لوسائل الاعلام وتحديد حقوق وواجبا الصحفيين أحسن من ذي قبل.

- **المرحلة الرابعة 1989 الى 1991**: شهدت انفجار إعلامي ضخم 140 صحيفة عمومية حزبية سمح دستور فيفري 1989 بتأسيس الجمعيات السياسية وبحرية الصحافة أثر أحداث أكتوبر 1989 وهي فرصة اختيار الصحافة الخاصة وتميزت بظهور الحزبية وبسبب عن تنظيم المهنة واحتكار وسائلها وانعدام قواعد دعم عادلة ومتعددة، هذه الأزمة لم تنتهي في تلك الفترة بل زاد اشتعال النيران مع بوادر أزمة السياسية الخطيرة التي بدأت في صيف 1991 وقيل عن هذه المرحلة على لسان عبد الحميد مهري الصحافة برهنت عدم فعاليتها بقدرتها وكلنا مسؤولون علي هذا الوضع المرتبط بطبيعة السياسية للبلاد.(زهير حديدان، 1991، ص 186).

- **المرحلة الخامسة 1992 إلى 1997**: وهي أصعب المراحل التي عاشتها الجزائر علي المستوي السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي انعكس على قطاع الاعلام حتى الصحافة أعلنت حالة الطواري اما حال الصحف زاد سواء ولم يستطع الصمود سوي الأسبوعيات رسالة الأطلس والمجاهد واليومية النصر والجمهورية أما أهم يومية الخبر في هذه الفترة هجرة معظم الصحفيين وسجلت تراجعا في سحب الصحف واختفاء العديد من الصحف الحزبية وانعكست بصورة معاكسة علي الساحة الإعلامية وراح ضحيتها الصحفيين عن طريق الاغتيالات والسجن والتهديد أدي إلي تراجع مصداقية الصحافة المكتوبة .

- **المرحلة السادسة 1998 إلى 2002**: شهدت انفتاح إعلامي تدريجي زاد صدور جرائد يومية كما أسست نقابة باسم حركت الصحفيين الأحرار تميزت بارتفاع تدريجي في كمية السحب .(زهير حديدان، 1992، ص 203).

المبحث الثالث: الصحافة الالكترونية في ظل التطور الالكتروني.

شكلت انطلاق الصحافة الالكترونية على الشبكة العنكبوتية ظاهرة إعلامية جديدة ارتبطت بثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصال فأصبح المحتوي الإعلامي تفاعليا، وفي متناول الجميع وصار أكثر انتشارا وسرعة في الوصول إلى أكبر عدد من القراء وبذلك تكون الصحافة الالكترونية قد أنارت أفاقا عديدة وفتحت أبواب مغلقة، وأصبحت أسهل وأقرب للمواطن وكانت الصحافة الالكترونية التي تعددت أشكالها ومضامينها وظهرت معها الكثير من التحديات أمام الصحف الورقية فظهرت الصحف الأجنبية أولا ثم العربية ثانيا على شبكة الويب .

المطلب الأول: مفهوم الصحافة الالكترونية: (المفهوم، النشأة، التطور).

1- تعريف الصحافة الالكترونية:

هناك عدة تعارف متشابهة نظرا لكونها الصحافة الالكترونية تعرف في الغالب من خلال خصائصها العامة والوظيفية.

- **الصحافة الالكترونية**: هي الصحف التي يتم إصدارها ونشرها عبر شبكة الانترنت وتكون على شكل جرائد مطبوعة على شاشات الحاسوب الالكترونية تعطي صفحات جديدة وتشمل الصوت الصور المتحركة.

- هي عبارة عن تكامل تكنولوجي بين أجهزة الحاسبات الالكترونية وما تملك من إمكانيات هائلة في تخزين وتنسيق وتبويب وتضييق المعلومات واسترجاعها في ثواني معدودة وبين التطور الهائل في وسائل الاتصال الجماهيرية التي جعلت العالم قرية صغيرة الكترونية.

- " هي منشور الكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو موضوعات ذات طبيعة خاصة ويتم قراءتها من خلال جهاز الكمبيوتر وغالبا ما تكون متاحة عبر شبكة الانترنت والصحيفة الالكترونية، غالبا ما تكون مرتبطة بصفيحة مطبوعة وقد لا يتم وضع ترقيم الصحيفة الالكترونية

وخاصة حينما يتم تحديث محتواها في كل فترة زمنية متقاربة تصل في بعض الصحف العالمية عبر عشر دقائق لكنها تشير إلى التاريخ وتعدل فيها وتنشر(رضا عبد الواجد أمين، 2007،ص 92).

➢ يشير إلى نشر الأخبار والمقالات وكافة الفنون الصحفية عبر شبكة الانترنت بشكل دوري وبرقم مسلسل باستخدام تقنيات عرض النصوص والرسوم والصور المتحركة وبعض الميزات التفاعلية وتصل إلى القارئ عبر شاشة الحاسب الألي سواء كان لها أصل مطبوع أو كانت صحيفة الكترونية خالصة.

وقد قامت تكنولوجيا الويب بإتاحة أساليب ذات كفاءة عالية أمام المستخدمين للبحث بعمق أكثر عن المعلومات وجمع الخلفيات التفاعلية والمرونة في الالتزام بالقواعد مثل الدقة، التوازن، الوضوح، السرعة، الحالية، الإتقان، في عرض العناصر الجرافيكية الملونة والصور والوصلات التي تسمح للمستخدمين باختيار ما يهتمون بمطالعته .

مفهوم الصحيفة الالكترونية : يرتبط مفهوم الصحيفة الالكترونية بمفهوم آخر وأشمل هو الصحافة الالكترونية الذي يستخدم للإشارة إلى استخدام الحاسوب الآلي في عمليات إنشاء وتحرير وتصميم وطباعة وتوزيع المطبوعات وبالتالي غالبية الصحف الورقية يمكن اعتبارها مطبوعات الكترونية لأنها تنشأ وتحرر وتنسق وتنقل إلى المطابع وتوزع باستخدام أجهزة الكمبيوتر.(أشرف فهمي خوخة، 2011،ص 138)

هي الصحف التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الانترنت سواء كانت هذه الصحف بمثابة نسخ أو إصدارات الكترونية لصحف ورقية، أو موجز لأهم محتوياتها وكجرائد ومجلات الكترونية لها إصدارات مطبوعة على ورق.

المطلب الثاني: نشأة وتطور الصحافة الالكترونية :

إننا نتحدث عن صحافة تشكل امتداد للصحافة المكتوبة وفي ذات الوقت أصبحت تشكل نمط صحفي جديد بعبارة أدق هي نوع لوسيلة إعلامية جديدة ولكن تزاوج وتجمع بين خصائص كل وسائل الإعلام التقليدية المعروفة الصوت، الصورة، وقد تختلف تسميتها من بيئة إلى أخرى ومن لغة إلى لغة أخرى وقد تسمي صحافة الانترنت والصحافة الالكترونية أو صحافة الخط لكن تجسدها واحد.

إن الضغط السياسي المتجسد في الرقابة على الصحف مهما أتخذ أشكالا متعددة ومتنوعة في دول العالم النامي عموما والوطن العربي خصوصا فان كان هو نفسه الدافع الأقوى للتحرر والهروب من مقص الرقابة.

إن الانطلاقة الفعلية لصحافة الالكترونية في العالم لم يكن وليد لحظة بل كان نتاج تطورات عرفتها قطاعات ووسائط الاتصال المتنوعة، قد يكون تطورها كوسيلة إعلامية باعتبارها إنها صيرورة لعالم التكنولوجيا المتجددة لكن الاتجاه نحوها بصورة متنامية إعلاميا هو هدف مقصود لأن رواجها أسرع.

تعود نشأته إلى بداية السبعينيات من القرن الماضي بظهور خدمة التلكس سنة 1976 كثمرة تعاون بين مؤسستي وسمي النظام الخاص بالمؤسسة الثانية (درويش اللبان ريف، 2005، ص 31)

وفي سنة 1979 ولدت خدمة الفيديو تكس الأكثر تفاعلية وكان أول ظهورها في بريطانيا وبناء على النجاح الذي أحرزته المؤسسات الصحفية الأمريكية في منتصف عام 1980 في العمل علي توفير النصوص الصحافية التي تنتجها بشكل الكتروني إلى المستفيدين عبر الاتصال الفوري المباشر .

إلا أن محاولات هذه المؤسسات لم تلقى النجاح المطلوب وتكبدت خسائر مالية قدرت حينها ب 200 مليون دولار أمريكي وكنتيجة لذلك توقفت المشاريع الخاصة بهذه المؤسسات الصحفية بعد عام واحد ويرجع المختصون البداية الموفقة للصحيفة الالكترونية إلى عدة أسباب منها:

☒ عدم توفر تقنيات متطورة بالكيفية التي تسمح بوصول غير مكلف وسهل إلى المحتوي الالكتروني ونقص الاهتمام بهذا النوع من الخدمات الإعلامية من قبل المعلنين والمستفيدين على حد سواء.

☒ يقول "شيدين "إن عام 1981 بداية حقيقية لظهور الصحافة الالكترونية الشبكية عندما قدمت كومبيو سرف خدماتها الهاتفية مع 11 صحيفة مشتركة في الاستوسيتد برس وكانت أول صحيفة تقدم خدماتها للجمهور في كولومبس ديسباتش أما الصحف الأخرى فتشمل أيضا واشنطن بوست، نيويورك تيمز إلا أن هذه الخدمة توقفت في 1982بعد انخفاض الشراكة تبع ذلك ظهور الخدمات الصحفية في قوائم الأخبار الالكترونية في سنوات 1985الي 1988 وقد تواجدت صحف مختلفة في هذا النظام "هاملتون سكتاتور من أنتاريو بكندا وفي عام 1987 ميديسكس نيروز في مأسسوسيتش موقعا مماثلا.

قد تضاربت الآراء حول جريدة الكترونية تصدر في العالم عبر شبكة الانترنت وبهذا نجد عدة اختلافات بين المفكرين في ذلك، بانتشار الانترنت في التسعينات بدأت الصحف في التواجد عبر شبكة الانترنت وساعد على ذلك عدة أسباب منها(العبد الله سنومي، 1999،ص 84)

☒ إن الصحف المطبوعة كانت تعاني من الانخفاض المستمر في معدلات القراءة.

الفصل الثالث

عرض وتحليل نتائج الدراسة

المحور الأول : المعلومات الشخصية.

الجدول رقم (01): يمثل عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	15	%37.5
إناث	25	%62.5
المجموع	40	%100

إن نسبة الإناث كانت كبيرة مقارنة بالذكور، ويرجع ذلك لتفرغ الإناث للإجابة على أسئلة الاستبيان في حين العكس بالنسبة لذكور هناك من منعته ظروف خاصة، إذا قدرت نسبة الذكور بـ 37.5% بينما الإناث بلغت نسبتهم حوالي 62.5% وهذا التفاوت تعود أسبابه إلى أن صنف الإناث يعد نخبة مثقفة

الجدول رقم (02):يمثل عينة الدراسة حسب المستوي الجامعي

المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الثانية ليسانس	15	%37.5
الثالثة ليسانس	12	%30
أولى ماستر	08	%20
ثانية ماستر	05	%12.5
المجموع	40	%100

إن المستوي العلمي للمبحوثين يختلف باختلاف المستويات كانت النسبة متفاوتة فرتبة الأولى ليسانس قدرت ب 37.5% والثالثة ليسانس قدرت بـــ 30% أما الأولى ماستر قدرت بـــ 20% والثانية ماستر بـ 12.5% ليســـانس هي الأولى لكثرة عددهم ولحبهم ولتطلعهم وانفتاحهم علي الانترنت بمختلف مواقعها وتليها الثالثة لسانس تفاوت قليل بينهم اما الأولى ماستر كان اقل الان عدد مناصب الماستر كان محدود والثانية ماستر لم نجده منهم إلا القليل لعدم مزاولة الدراسة وبالتالي طلبة الماستر لم يكونوا متفرغين لانشغالهم بأمور أخرى.

الجدول رقم 03: يمثل عينة الدراسة حسب السن .

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
20 إلى 23	18	%45
24 إلى 27	15	%37.5
أكبر من 27	07	%17.5
المجموع	40	%100

إن الفئة الأولي العمرية حصـــرناها بين 20 الي 23 تحصـــلنا علي اكبر نتيجة 45% والتي تليها الفئة الثانية من 24 إلى 27 بنسبة 37.5% اما أخر فئة كانت أكبر من 27 وقدرت بـــ 17.5% حيث أن هذه الفئات المتمثلة لطالب الجامعي العادي في الحالات العادية.

الجدول رقم 04: العينة حسب الإقامة.

الإقامة	التكرار	النسبة المئوية
داخلي	28	%70
خارجي	12	%30
المجموع	40	%100

إن نســـبة الطلبة المقيمون داخل الإقامة يقدر ب 70% اكبر من نســـبة الطلبة المقيمون خارج الإقامة المقدرة 30% باعتبار إن نسبة الطلبة الذين يدرسون في الجامعة من خارج الولاية .

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة

1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.

يعتمد الطلبة الإعلام والاتصال على الصحافة الالكترونية مقارنة بالصحافة الورقية مميزات وخصائص الصحف الالكترونية بالمقارنة بالصحف الورقية.

لتحقق من هذه الفرضية تم حساب التكرار والنسب المئوية.

الجدول رقم 05: يمثل متابعي الصحيفة الورقية الاحتمالات

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	08	%20
لا	32	%80
المجموع	40	%100

إن نسبة متابعي الصحيفة الورقية يقدر بـــ 20 % أما نسبة الغير متابعي الصحيفة الورقية يقدر ب80% وهذا يعود إلى عدم اهتمام الأشخاص بالقراءة والمطالعة لصحيفة الورقية بعد انتشار وسائل الإعلام الحديثة قللت من أهمية المطالعة.

الجدول رقم 06 متابعة الصحيفة الالكترونية الاحتمالات

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	%62.5
لا	15	%37.5
المجموع	40	%100

إن نسبة مطالعة الصحيفة الالكترونية تختلف من شخص لأخر وقدرت نسبة متابعي الصحيفة الالكترونية 62.5% ويعود ذلك لاهتمام الأشـــخاص بالقراءة ومعرفة ما يدور من أحداث وقائع وقت حدوثها بينما

كانت نسبة غير متابعي الالكترونية 37.5% ويعود ذلك لعدة أسباب منها تأخر وصول الصحيفة الورقية ولاية المسيلة يعد عائقا كبير .

الجدول رقم 07: شكل الصحيفة الذي تفضله.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الصحيفة الورقية	19	%47.5
الصحيفة الالكترونية	21	%52.5
المجموع	40	%100

نلاحظ أن معظم الطلبة يفضلون الصحيفة الالكترونية بنسبة 52.5% مقارنة بالصحيفة الورقية بنسبة 52.5% والفارق صغير ويرون إن الصحيفة الالكترونية أكثر جمالا من الورقية .

الجدول رقم 08: مصداقية الصحيفة الالكترونية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	%45
لا	22	%55
المجموع	40	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن من يرون إن الصحيفة الالكترونية مصداقية 45% أومن يرون إن لها مصداقية بنسبة 55% وتعود الأسباب في بعض الأحيان الإخبار تكون غير مؤكدة وفيها مغالطات كبيرة دون التأكد من صحتها وسلامتها وتكون من طرف هيئات غير حكومية لعلاقة لها بالإعلام أساسا الهدف من ورائها استغلال الجمهور دون تدخل أي ضوابط ومعايير .

الجدول رقم 09: الوقت الذي تقرأ فيه الصحيفة الالكترونية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
صباحا	20	%50
زوالا	05	%12.5
مساء	15	%37.5
المجموع	40	%100

إن معظم الطلبة يفضلون قراءة الجريدة صباحا بنسبة 50% لأن الفترة الصباحية تكون فيها الجريدة حديثة الصدور وتليها نسبة 37.5% وهي مساءا يكون الطالب متفرغ وأخر نسبة كانت زوالا بنسبة 12.5%ويكون معظم الطلبة منشغلين بالدراسة وبأمور أخرى.

الجدول رقم 10: مع من تفضل قراءتها.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الزملاء	02	%05
لوحدك	38	%95
المجموع	40	%100

من خلال الجدول نلاحظ إن نسبة 95% يفضلون قراءة الجريدة لوحدهم لتمعن في المواضيع و 5%من بين الطلبة الذين يفضلون الاطلاع مع الزملاء والمناقشة.

الجدول رقم 11: هل الصحيفة الالكترونية تؤثر على أفكارك

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	%62.5
لا	15	%37.5
المجموع	40	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن تأثير الصحيفة علي الأفكار يختلف من شخص لأخر فنجد أن من تؤثر عليهم نسبتهم 62.5% ويعود ذلك لعدة أسباب أن الصحيفة الالكترونية تكون في بعض الأحيان الملجأ الذي يلجا إليه المواطن المعرفة ما يدور حوله من أحداث وفي حينه إن الذين لا تؤثر على أفكارهم نسبتهم حوالي 37.5% ويعود السبب إلي مكتسبات كل شخص وتوجهاته وهناك من يري إن الصحيفة الالكترونية مجرد وسيط بين المؤسسة الإعلامية وجمهورها سوا داخل المؤسسة أو خارجها .

الجدول رقم 12: نوع الجريدة التي تفضل قرائتها.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
إخبارية	25	%62.5
رياضية	10	%25
اقتصادية	00	%00
ثقافية	05	%12.5
المجموع	40	%100

من خلال الجدول يتضح لنا أن جل الطلبة يفضلون مطالعة الجرائد الإخبارية بنسبة 62% لمعرفة الأخبار تليها الجرائد الرياضية بنسبة 25% لان معظم الشباب يهتمون بالإخبار الرياضية وتليها الجرائد الثقافية 12.5 % وان معظم الطلبة ليطلعون علي الجرائد الاقتصادية بنسبة معدومة .

الجدول رقم 13: هل تتابع الصحف الاخبارية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	%82.5
لا	07	%17.5
المجموع	40	%100

من خلال الجدول يتضح لنا معظم الطلبة والذين قدرت نسبتهم ب 82.5% يطلعون على الصحف الإخبارية لمعرفة ما يحدث في وطنهم أو في العالم أما الطلبة الذين ليطلعون على الصحف الإخبارية قدرت

نسبتهم بـــ 5.17% لاهتمامهم بمواضيع أخري رياضية وثقافية ومن هذا نلاحظ أن الطلبة يهتمون لما يحدث في بلادهم.

الجدول رقم 14: ما هي الصحف الإخبارية التي تتابعها

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الشروق	26	%65
النهار	04	%10
الخبر	10	%25
المجموع	40	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن متابعي جريدة الشروق كانت نسبتهم أكثر قدرت ب 65%بينما تليها جريدة الخبر بنســـبة 25 % وأخر نســـبة لجريدة النهار قدرت ب10% وهذا التفاوت يرجع إلى أن الطالب متفتح لعالم القراءة ويري أن جريدة الشروق أكثر مصداقية.

الجدول 15: يمثل أماكن المفضل للاطلاع على الصحيفة الإلكترونية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
المنزل	38	%95
قاعات الانترنت	02	%05
المجموع	40	%100

من خلال الجدول يتضـــح لنا أن نســـبة 95% من الطلبة يفضـــلون الاطلاع على الجريدة في البيت أكبر من الذين يفضـــلون قراءتها في قاعات الانترنت حيث تقدر نســـبتهم ب 05% وهذا راجع إلى أن معظم الطلبة حين يكونوا في المنزل يتفرغون إلى الانترنيت بشكل كبير وخاصة في أوقات الفراغ وهناك من لا يملك الانترنت يتجهون الى قاعات الانترنت.

الجدول 16: يمثل وجود برامج خاصة لفتح صحف الإلكترونية على الحاسوب

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	%42.5
لا	23	%57.5
المجموع	40	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة 57.5% من المبحوثين لا يمتلكون برامج خاصة لفتح واستقبال صحيفة الإلكترونية في حاسوبهم الخاص في حين نجد 42.5% أجابوا بنعم وهي نسبة ضعيفة مقارنة بسابقة وهذا راجع إلى إن العديد من الطلبة ليس لديهم جهاز حاسوب أصلا وربما عدم توفر الانترنت بصفة دائمة مما يجعل الطلبة ليثبتون البرنامج على حواسيبهم.

1-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية :

تنص الفرضية الثانية على ما يلي: تأثير الصحف الالكترونية على مقروئية الصحف الورقية.

الجدول 17: سهولة الاطلاع على الصحافة الإلكترونية مقارنة بالورقية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	40	%100
لا	00	%00
المجموع	40	%100

يتضح لنا من خلال الجدول إن نسبة 100% من المبحوثين يرون إن الصحيفة الإلكترونية تتميز بسهولة الاطلاع عليها أحسن من الصحيفة الورقية بينما لا نجد أي شخص يقول عكس ذلك 00% وهذا راجع إلى أن الصحف الإلكترونية سهلة اطلاع عليها مقارنة بالورقية .

الجدول 18: يمثل مقارنة بين الصحافة الالكترونية والورقية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	21	%52.5
لا	19	%47.5
المجموع	40	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الطلبة الذين يرون أن شكل الصحيفة الالكترونية يضفيها قيمة جمالية مقارنة بالصحيفة الورقية، وتدعم بإجابة المبحوثين بنسبة 52.5% أما نسبة الطلبة الذين يرون لا العكس وتقدر بـ 47.5% فالقيمة الجمالية وحسن الصورة والوضوح حسب رأي الطلبة هي عوامل تجعل من الصحيفة الإلكترونية أكثر جمالا وتميزا.

الجدول 19: يمثل تميز الصحافة الالكترونية بعنصر السرعة مقارنة بالورقية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	40	%100
لا	00	%00
المجموع	40	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 100%من المبحوثين يرون أن عنصر السرعة يجعل من الصحف الالكترونية أكثر تميزا من الورقية في المقابل لأنجد أي شخص يقول عكس ذلك، لأن التميزها عن الورقية. لأن عنصر السرعة أهم ما يميز الصحيفة الإلكترونية، فهناك سرعة انتشار المعلومات وسرعة وصولها إلى أكبر عدد من القراء، إلى جانب هذا سرعة تحديث الخبر الإلكترونية وتعديله والرد عليه، إذ تعهد العديد من الصحف الالكترونية إلى عملية تحسين الخبر كل عشر دقائق، هذا فضلا عن سهولة تضمين الخبر للصور وأفلام الفيديو مما يدعم مصداقية الخبر وتكسب الصحيفة الالكترونية ثقة القراء.

الجدول 20: يمثل اعتمادا متبادل بين الصحيفة الالكترونية والورقية .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%75
لا	10	%25
المجموع	40	%100

من خلال الجدول نلاحظ إن نسبة 75 % من المبحوثين يرون أن هناك اعتمادا متبادل بين الصحيفة الالكترونية والورقية في الأخبار بينما يرى الآخرين عكس ذلك وأنه ليس هناك أي اعتماد أو تبادل للمعلومات والإخبار بينهم .

الجدول 21 : يمثل تعليق القراء على المواقع الالكترونية .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	35	%87.5
لا	05	%12.5
المجموع	40	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 87.5% من المبحوثين أجابوا بنعم حول إمكانية التعليق على المعلومات والاخبار التي تعرض في المواقع الالكترونية وفي حين أن نسبة 12.5% أجابوا بلا وهذا ما يجعل الصحف الالكترونية تتفوق على الورقية في إمكانية الرد على إحداث وفهما أكثر وكذا التفاعل معها للإفادة من أراء الجمهور وأعطاء معلومات جديدة حول الموضوع .

الجدول 22: يمثل تحديات الصحيفة الورقية في ظل الصحيفة الالكترونية .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	40	%100
لا	00	%00
المجموع	40	%100

من خلال الجدول يتضح لنا إن نسبة 100% من المبحوثين يرون أن ظهور الصحيفة الالكترونية خلق تحديات الصحيفة الورقية في حين إننا نجد أي شخص يقول عكس ذلك وأجابوا بلا 00% وهذا من خلال ما تحته و الشبكة العنكبوتية من أخبار ومعلومات جديد عقب حدوثها واستخدام قولب صحفية مختلفة ومتنوعة عن متطلبات العصر وهذا ما جعل الورقية تنقص حزبيتها من خلال القراء الذين أصبحوا مع عالم السرعة .

الجدول 23 : يمثل مقروئية الصحيفة الورقية عند دمج الصوت والصورة لصحيفة الالكترونية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%25
لا	30	%75
المجموع	40	%100

من خلال الجدول يتضح لنا إن نسبة 75% من الطلبة المبحوثين أجابوا بلا حيث يرون إن الصحافة الورقية لها جمهورها الخاص على الرغم من تميز الصحيفة الالكترونية عنها بعدة مميزات بينما كانت نسبة 25% من المبحوثين يرون أن دمج الصوت والصورة والسرعة في الوصول الذي ليؤثر علي مقروئية الصحيفة الورقية .

الجدول 24 : يمثل تأثير الصحيفة الالكترونية على الورقية باتساع حرية الرأي والتعبير

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	35	%87.5
لا	05	%12.5
المجموع	40	%100

من جدول يتضح لنا أن نسبة 87.5% من المبحوثين يرون إن الصحافة الالكترونية أثرت علي الصحافة الورقية من خلال اتساع حرية الرأي والتعبير فيها بينما نسبة 12.5% يرون عكس ذلك وهذا من خلال ما تقدمه الصحف الالكترونية من أخبار ومعلومات على أوسع نطاق وكذا إمكانية الرد والتعليق حولها وإضافة انتقادات أو تصويبات حول موضوع ما وهذا ما يجعلها تتميز بالحرية الرأي والتعبير.

الجدول 25: يوضح مدى انخفاض قراء الورقية عن الصحف الالكترونية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	%62.5
لا	15	%37.5
المجموع	40	%100

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة 62.5% يرون أن الصحافة الالكترونية أداة إلى انخفاض مقروئية الصحف الورقية بينما نسبة 37.5% يرون عكس ذاك ولكن من خلال ظهور وسائل الإعلام الحديث وانتشار أماكن الإعلامية وكذا سرعت وصول المعلومات والأخبار التي تقوم بها الصحف الالكترونية أدي إلى انخفاض قراءة الصحف الورقية ونقص مصداقيتها لدى العديد من القراء الإعلامي.

1-3- عرض وتحليل الفرضية الثالثة

تنص الفرضية الثالثة على ما يلي: مستقبل الصحافة الورقية في ظل المنافسة الالكترونية

الجدول 26: يمثل مستقبل الصحافة الورقية مع وجود خصائص الصحافة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	%70
لا	12	%30
المجموع	40	%100

من خلال الجدول يتضح لنا نسبة 70% من المبحوثين يرون أن مستقبل الصحافة الورقية ليتأثر في ظل المنافسة الالكترونية بينما يراء نسبة 30% من المبحوثين أن الصحافة الورقية خصائص تضمن بقائها.

يمكن تفسير هذه النتيجة إلى سعي القراء إلى المحافظة على تقاليد القراءة فمهما كانت المنافسة بينها وبين الالكترونية إلا أن هناك تأكيد أن لكل منهما قراء حسب تنوع الأعمار والأجيال فالصحيفة الورقية لها جمهورها الخاص وكذا الصحافة الالكترونية.

الجدول 27: يمثل عامل تفوق الصحيفة الورقية في ظل وجود مشاكل تقنية لصحيفة الالكترونية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	32	%80
لا	08	%20
المجموع	40	%100

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة 80% من المبحوثين يرون أن المشاكل التقنية التي تعاني منها الصحافة الالكترونية تعتبر عامل تفوق على الصحافة الورقية في حين براء نسبة 20% من المبحوثين عكس ذلك فرغم التطور الهائل إلا أن العديد من ملاك الصحف ليقومون باختيار البرمجيات الصحيحة للعمل عليها مما يوثر

علي أرشفة المعلومات فالصحيفة الالكترونية تتطلب مهارات متخصصة تتعلق بالإعداد لخبر ونشره وإرساله عبر الشبكة.

الجدول 28: يمثل مدى استخدام الطابع الجمالي لصحيفة الالكترونية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	%67.5
لا	13	%32.5
المجموع	40	%100

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة 67.5% من المبحوثين يرون أن الطابع الجمالي للصحيفة الالكترونية يؤثر على استخدام الجمهور لها أما الطلبة الذين يرون العكس فتقدر نسبتهم ب 32.5% وهذا ما يجعل الطابع الجمالي للصحيفة الالكترونية في سهولة الاطلاع عليها وتسهيل استخدمتها

الجدول 29: أدت الصحافة الالكترونية إلى انخفاض دخل الورقية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	38	%95
لا	02	%05
المجموع	40	%100

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة 95% من المبحوثين يرون أن الصحافة الالكترونية أدت إلى انخفاض مدا خيل الصحف الورقية بينما نسبة 05% يرون عكس ذلك وعليه نقول أن مستقبل الصحافة الورقية معرض إلى الزوال في ظل المنافسة الالكترونية.

وكذا انخفاض مداخليها لنا معظم الجمهور يفضل ما تقدم لهم شبكة العنكبوتية وهذا لتوفرها بكثرة لدى الجمهور .

الجدول 30: يمثل سرعة انتشار الصحيفة الالكترونية ساهم في انخفاض الورقية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	35	%87.5
لا	05	%12.5
المجموع	40	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة 87.5% من المبحوثين أجابوا بنعم على أن سرعت انتشار الصحيفة الالكترونية أدي إلي انخفاض قراء الورقية في حين أن نسبة 12.5 % نعم لا يرون عكس ذلك والواقع أن انتشار الهائل لمواقع الالكترونية وتوفرها أدي إلي تلاشي الصحف الورقية كما ساهم في انخفاض مقروئيتها .

الجدول 31: يمثل أسباب التي تجعل الجمهور يفضل الصحيفة الالكترونية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	39	%97.5
لا	01	%2.5
المجموع	40	%100

المجموع يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة 97.5% من المبحوثين يفضل تناول الصحيفة الالكترونية في حين نجد نسبة 2.5% يرون عكس ذلك وهذا راجع لعدة أسباب من بينها سرعة وصولها بين أيادي القراء قد لا تكلف كما هو الحال بالنسبة للورقية وكذا وجود شبكة الانترنيت صعوبة الوصول إلى الورقية وكذا كونها أسهل وأسرع من أن تذهب لشراء صحيفة ورقية جاهزية الصحيفة التكلفة اقل آنية الخبر والحدث

الجدول رقم 32: يمثل الصحيفة الأكثر مصداقية الورقية أم الالكترونية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الصحيفة الورقية	35	%87.5
الصحيفة الالكترونية	05	%12.5
المجموع	40	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة 87.5% من المبحوثين يرون أن الصحف الورقية أكثر مصدقيه من الصحف الإلكترونية في حين نجد نسبة 2.5% يرون عكس ذلك ولكن في الحقيقة نجد الصحف الورقية أكثر مصداقية لأنها تصل في أوقات منتظم إلى الجمهور وجل إخبارها مؤكد عكس الإلكترونية المتوفر يكثر في أماكن مختلف وهذا ما يجعل المصداقية تقل فيها.

الجدول رقم 33: يوضح مستقبل الصحيفة الورقية في ظل المنافسة الإلكترونية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	07	%17.5
لا	33	%82.5
المجموع	40	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة 82.5% من المبحوثين أجابوا بلا في أن للصحيفة الورقية مستقبل في ظل المنافسة الإلكترونية في حين نجد نسبة 17.5% أجابوا بنعم ولكن من ما يؤكد أن مستقبل الصحيفة الورقية في ظل المنافسة الإلكترونية ضعيف لنا الصحافة الإلكترونية لديها عدة خصائص ومزايا تجعلها في المنافسة ويؤدي إلى اضمحلال الورقية.

السؤال 34: آراء حول إمكانية المحافظة على الصحافة الورقية في ظل التطور الإلكترونية، من خلال طرحنا لهذا السؤال في استمارة بحثنا حصلنا على عدة أجوبة من طرف المبحوثين من بينها فتح مكاتب (مطبعة) لنشر الجرائد مباشرة عقب وصول الخبر وكذا وصول الصحيفة الورقية في أسرع وقت إلى القراء.

وكذا تسريع خدمة نقل الصحف من مكان الطبع وتحسين الواجهة الخارجي وتخفيض الثمن، إضافة تسهيل وصولها للقارئ التجديد الشكلي المحافظة على مكانة الصحافة الورقية وعلى السبق الصحفي ، إرشاد القراء بأن الصحافة الورقية كانت ولا تزال تزودونا بالمعلومة الدقيقة ويمكنه الرجوع لها في أي وقت إي زمان ومكان.

2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

2-1- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

فمن خلال تحليلنا لمعطيات الفرضية الأول: توصلنا إلى:

- أن معظم الطلبة يرون إن الصحيفة الالكترونية أكثر جمالا من الورقية وكذا أن الصحف الإلكترونية مستوحاة من الصحيفة الورقية فنستنتج أن هناك اعتماد متبادل بين الصحفيتين.
- أن معظم الطلبة يفضلون قراءة الصحف حين يكونوا في المنزل يتفرغون إلى الانترنيت بشكل كبير وخاصة في أوقات الفراغ وهناك من لا يملك الانترنيت يتجهون إلى قاعات الانترنيت، الجدول 15.
- كما نجد أن هناك انتقادات وجهت لهذه الفرضية بدليل الجدول 8 الذي يمثل مصداقية الصحف الإلكترونية وأن جل المبعوثين أجابوا بلا حول سؤال هل لصحيفة الورقية مصداقية وهذا ما يجعل الصحف الإلكترونية تفقد اعتمادها من طرف الطلبة.

ومن خلال ما تم عرضه من نتائج وتفسير تتوصل الدراسة إلى تحقق **الفرضية الأولى**

2-2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

على تأثير الصحف الالكترونية علي مقروئية الصحف الورقية.

- أن سهولة الإطلاع على الصحف الإلكترونية وهذا راجع إلى توفرها بسبب الثورة المعلوماتية وذلك بدليل الجدول رقم 17 كما أن الصحيفة الإلكترونية تكتسي أهمية لدى الطلبة مقارنة بالصحيفة الورقية كما بينته نسبة 100% من الدراسة وكذا الجدول رقم 19 الذي يمثل عنصر السرعة يجعل من الصحف الإلكترونية أكثر تميزا وتأثير عن الصحف الورقية فهناك سرعة انتشار المعلومات وسرعة وصولها إلى أكبر عدد من القراء، إلى جانب هذا سرعة تحديث الخبر الإلكترونية وتعديله والرد عليه، إذ تعهد العديد من الصحف الالكترونية إلى

عملية تحسين الخبر كل عشر دقائق، هذا فضلا عن سهولة تضمين الخبر للصور وأفلام الفيديو مما يدعم مصداقية الخبر وتكسب الصحيفة الالكترونية ثقة القراء، ولكن نجد أن هناك انتقادات وجهة لصحف الإلكترونية بدليل الجدول 23 الذي يمثل مدى مقروئية الصحف الورقية عند دمج الصوت والصورة لصحف الإلكترونية، وهل تؤثر على الصحف الورقية وجدنا أن نسبة كبير من الطلبة أجابوا بنعم فهم يرون أن دمج الصوت والصورة والسرعة في الوصول الذي ليؤثر علي مقروئية الصحيفة الورقية.

من خلال ما سبق من تحليل نتوصل إلى تحقيق الفرضية الثانية

2-3- **تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالث:** مستقبل الصحافة الورقية في ظل المنافسة الإلكترونية في استمارة بحثنا وجدنا أن

- المشاكل التقنية التي تعاني منها الصحف الإلكترونية تعتبر عامل تفوق الصحف الورقية وذلك بدليل الجدول رقم 27 فهم يرون أن العديد من ملاك الصحف ليقومون باختيار البرمجيات الصحيحة للعمل عليها مما يوثر علي أرشفة المعلومات فالصحيفة الالكترونية تتطلب مهارات متخصصة تتعلق بالإعداد لخبر ونشره وإرساله عبر الشبكة.

- كما أن الطلبة يرون أنه رغم كل ما يميز الصحيفة الإلكترونية من خصائص وتقنيات جديدة إلا أن أولوية الصحيفة الورقية البقاء في المنافسة وعدم الاستسلام الذي قد يؤدي إلى الاضمحلال أو الزوال.

ومن خلال هاته التحليلات نتوصل إلى تحقق الفرضية الثالثة

وللمحافظة على الصحف الورقية في ظل المنافسة الإلكترونية نقترح عدة أوجه من بينها فتح مكاتب (مطبعة) لنشر الجرائد مباشرة عقب وصول الخبر وكذا وصول الصحيفة الورقية في أسرع وقت إلى القراء.

وكذا تسريع خدمة نقل الصحف من مكان الطبع وتحسين الواجهة الخارجي وتخفيض الثمن، إضافة تسهيل وصولها للقارئ التجديد الشكلي المحافظة على مكانة الصحافة الورقية وعلى السبق الصحفي، إرشاد القراء بأن الصحافة الورقية كانت ولا تزال تزودونا بالمعلومة الدقيقة ويمكنه الرجوع لها في أي وقت إي زمان ومكان.

3- **استنتاج عام**

1- الصحيفة الالكترونية أكثر تفضيل لدى المبحوثين من الصحيفة الورقية.

2- جل المبحوثين يفضلون الصحف الورقية لأنها أكثر مصداقية من الالكترونية .

3- أن معظم الطلبة يفضلون الإطلاع على الصحيفة الالكترونية في البيت .

4- أن خصائص التي تتميز بها الصحيفة الالكترونية تهدد من مستقبل الصحيفة الورقية.

5- انه رغم ما يميز الصحيفة الالكترونية من خصائص وتقنيات جديدة إلا أن الصحيفة الورقية لها البقاء في المنافسة وعدم الاستسلام الذي قد يؤدي بها إلى الاضمحلال أو الزوال.

خاتمة

خاتمة

خاتمة:

خلاصة دراستنا تهدف إلى التعرف على مستقبل الصحيفة الورقية في ظل المنافسة الالكترونية كظاهرة حديثة مواكبة التطور التكنولوجي الذي يشهده عصرنا هذا، حيث تعرفنا على الخصائص والتقنيات التي تتميز بها الصحيفة الالكترونية والذي يهدد من مستقبل الصحيفة الورقية كما أن لصحيفة الورقية جمهورها الخاص المميز الذي لا يتغير مهما كان التطور التكنولوجي للصحيفة الالكترونية، وكذا ميول الطلبة للاطلاع على الصحف الورقية بشكل منفرد وذات الطابع الإخباري وهنا يعني جمهور خاص لها.

عنصر السرعة ميزة الصحيفة الالكترونية عن الصحيفة الورقية من حيث صدور الأخبار ونشرها، وكذلك عنصر التفاعلية مما يمكن للقارئ من إدلاء رأيه والتعليق عن المواضيع المطروحة وطرح الانشغالات، كما أن هناك اعتماد متبادل في نقل ونشر الأخبار والمعلومات بين الصحيفة الالكترونية والصحيفة الورقية، ورغم المنافسة الصعبة والشديدة للصحافة المكتوبة من طرف الصحافة الالكترونية إلا إن هذه الأخيرة لازالت لها مكانة مميزة عند فئات وطبقات خاصة من المجتمع لما يجدونه فيها من متعة في الاطلاع.

وفي الأخير يمكننا القول أن رغم التطور الذي شهدته الصحافة خاصة ونحن في عصر التكنولوجيا فان الآراء تتغير وتختلف من شخص لآخر، فالصحيفة الالكترونية غيرت الكثير من العادات لدى الجمهور المستخدم لها، فلكل نوع جمهوره الخاص وتبقى هناك منافسة بين الصحيفتين الورقية والالكترونية، بالرغم من أن الدراسة أوضحت لنا وأعطتنا نتائج تؤكد أن للصحيفة الورقية جمهورها الخاص وتبقى مكانتها تميزها عن الصحافة الالكترونية.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1– أحمد حمدي، **دراســـات في الصـــحافة الجزائرية**، دار هومة للطباعة والنشـــر والتوزيع، الجزائر بوزريعة 2009 الطبعة الثانية.

2– اشرف فهمي خوخة ، **الإخراج الصحفي والصحافة الالكترونية** ، دار المعرفة الجامعية، 2011.

3– بالقاسم سلاطين، وحسان الجيلاني، **منهجية العلوم الاجتماعية**، دار الهدى الجزائر 2004م.

4– درويش اللبان ريف، **الصـــحافة الالكترونية دراســـات في تفاعلية وتعميم المواقع** ، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2005.

5– رضا عبد الواجد أمين، **الصحافة الالكترونية**، القاهرة، دار الفجر لنشر والتوزيع، ط1، 2007

6– سلمان تربان ماجد ، **الانترنت والصحافة الالكترونية** ، رؤية مستقبلية ، القاهرة الدار المصرية اللبنانية ،2003.

7– طلعت إبراهيم لطفي، **أساليب وأدوات البحث الاجتماعي**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة.

8– عبد الحميد مها، **استخدامات الجمهور المصري للصحف اليومية الالكترونية على شبكة الانترنت**، دراسة تحليلية ميدانية، جامعة دمشق، كلية الأعلام، 2004.

9– العبد الله ســـنومي ، **الاتصـــال في عصـــر العولمة الدور والتحديات الجديدة** ، دار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت، 1999.

10– فؤاد الأولسي ، **أيدلوجيا صحافة الانترنت** ، دار أسامة للنشر والتوزيع ط 1، الأردن 2012.

11– محمد الصادق عباس، **الصحافة والكمبيوتر** ، بيروت ، الدار العربية للعلوم ط1، 2005.

12– محمد حســـين الرافعي ، **مناهج البحث العلمي تطبيقات** ، إدارية واقتصـــادية ، دار وائل ، عمان 2003م .

13– محمد حسني نصر، **الانترنت والاعلام الصحافة الالكترونية**، الامارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي للنشر، ط1، 2003.

14– محمد شـــطاح، **قضـــايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والايدولوجيا**، دار الهدي للنشـــر والتوزيع، الجزائر.

15- محمد على القوزي، **نشأة وسائل الاتصال وتطورها**، دار النهضة العربية بيروت لبنان، ط 1، سنة 2007.

16- محمد منير حجاب ، **المعجم الإعلامي** ، الطبعة الأولي ، دار الفجر ، القاهرة، 2004)

17- محمود علم الدين، **تكنولوجيا المعلومات والاتصال** ، القاهرة، دار السحاب للنشر، الطبعة الأولى، 2005م .

18- هلال ناتوت ، **الإعلام الرسمي الصحافة المكتوبة**، دار النهضة العربية ، بيروت، لبنان 2003م

19- وحيد تاحي، **جمهور صحافة الإثارة في الجزائر**، حقوق الطبع والنشر محفوظة للمنتدى بيروت ط1، 2011م .

التقارير والمذكرات:

20- حمدي محمد الفاتح ، **استخدام النخبة للصحافة الالكترونية وانعكاساتها علي مقروئية الصحف الورقية** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في تخصص العلاقات العامة ، أساتذة جامعة باتنة، 2009 .

21- رحيمة الطيب عيساني ، **الإعلام والاتصال** ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ،دار للكتاب عمان الأردن قسم الأعلام والاتصال كلية الحقوق جامعة باتنة . الجزائر.

22- رولان كايرول ترجمة محمد مارشالي، **الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية** ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1994

23- الزاوي محمد الطيب، **مقروئية الصحافة المكتوبة الجزائرية في ظل تحديات الاعلام الجديد** ، 2013 2014م

24- زهير حديدان ، **الصحافة المكتوبة في الجزائر** ،ديوان المطبوعات الجامعية جامعة الجزائر ،2007

25- زهير حديدان، **الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال عالم الاتصال** بديوان المطبوعات الجامعية، 1992

26- زهير حديدان، **الصحافة المكتوبة في الجزائر** ،ديوان المطبوعات الجامعية، جامعة الجزائر 1991.

27- صالحي عبد الرحمان، **فاعلية الإعلان في الصحافة المكتوبة على المستهلك** ، 2014 / 2013

28- عبد الرحمان عواطف، **الصـــحافة العربية في الجزائر دراســـة تحليلية لصـــحافة الثورة الجزائرية،** لمؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر ،1985

29- غياظ منال وعاش وردة ، **دور الإعلان في الصـحافة المكتوبة** ، كلية العلوم الإنسـانية والاجتماعية جامعة ورقلة 2014/2013.

30- فضيل دليو ، **تاريخ وسائل الاتصال،** مطبعة قسنطينة، 2006/1426.

31- محمد الفاتح حمدي، **استخدامات النخبة للصحافة الالكترونية وانعكاساتها علي مقروئية الصحف الورقية،** مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلاقات العامة والاتصال، 2010/2009.

32- محمود علم الدين، **الصحافة في عصر المعلومات الأساسيات والمستحدثات** ، دار العربي لنشروا لتوزيع، القاهرة، 2000.

33- نور الدين تواتي ، **الصـحافة المكتوبة في الجزائر** ،ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر ماي 2007

34- نور الدين تواتي، **الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر** ، دار الخلدونية، للنشر والتوزيع القبة القديمة الجزائر الطبعة الثانية 1430هـ/2009م

35- يمينه بلعا ليا، **الصـــحافة الالكترونية في الجزائر بين التحدي الواقع والتطلع نحو المســـتقبل،** شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، 2006.

المواقع الالكترونية:

36- أرشـــيف المدونة الإلكترونية الخميس 2012/ 11 / 29 /أية منصـــور ayanansour 11:12 .blogspot.com

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الليسانس

في إطار انجاز مذكرة التخرج المكملة لنيل شهادة الليسانس تخصص اتصال تحت عنوان

الصحافة المكتوبة في ظل المنافسة الالكترونية

دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الاعلام والاتصال (جامعة المسيلة)

نضع بين يديك هذا الاستبيان فالرجاء منك مساعدتنا بملئه بعد قراءته بتمعن وإعطاء الإجابة التي تعبر عن رأيك بكل صدق مع العلم والتأكيد لك أن هذه المعلومات لن تستخدم إلا لغرض علمي

الرجاء وضع علامة (×) في الخانة المناسبة

من إعداد :

قارة أمير عبد القادر

زيد الخير مصطفى

نقرش هاجر

تحت اشراف الأستاذ:

بلخيري صالح

السنة الجامعية: 2018- 2019

المحور الأول : المعلومات الشخصية.

1. النوع : ذكر ☐ أنثى ☐

2. المستوى التعليمي: 2 ليسانس ☐ 3 ليسانس ☐ 1 ماستر ☐ 2 ماستر ☐

3. العمر: 20-23 سنة ☐ 23 -26 سنة ☐ أكبر من 26 سنة ☐

4. الإقامة: داخلي ☐ خارجي ☐

المحور الثاني: عادات وأنماط واستعمال الصحافة المكتوبة والالكترونية.

5. هل تتابع صحيفة ورقية: نعم ☐ لا ☐

6. هل تتابع صحيفة الكترونية: نعم ☐ لا ☐

7. شكل الصحيفة الذي تفضله: الصحيفة الورقية ☐ الصحيفة الالكترونية ☐

8. هل للصحيفة الالكترونية مصداقية: نعم ☐ لا ☐

9. ما هو الوقت الذي تقرأ في الصحيفة: صباحا ☐ زوالا ☐ مساء ☐

10. هل تفضل القراءة مع: الزملاء ☐ لوحدك ☐

11. هل للصحيفة الورقية تأثير على افكارك : نعم ☐ لا ☐

12. ما هي الجريدة التي تفضل قراءتها: إخبارية ☐ رياضية ☐ اقتصادية ☐ ثقافية ☐

13. هل تتابع الصحف الورقية: نعم ☐ لا ☐

14. ما هي الصحف الإخبارية التي تتابعها : الشروق ☐ النهار ☐ الخبر ☐

15. أين تفضل الاطلاع على الصحيفة الالكترونية: المنزل ☐ قاعات الانترنت ☐

16. هل لديك برنامج خاص لفتح الصحف الالكترونية نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني: تأثير الصحف على مقروئية الورقية.

17. **هل الصحيفة الالكترونية سهلة الاطلاع مقارنة بالورقية:** نعم ☐ لا ☐

18. **هل ترى أن شكل الصحيفة الالكترونية يضيف لها قيمة جمالية مقارنة بالورقية:** نعم ☐ لا ☐

19. **هل تعتقد أن عنصر السرعة يجعل من الالكترونية أكثر تميزا من الورقية:** نعم ☐ لا ☐

20. **هل تعتقد أن هناك اعتماد متبادل بين الصحيفة الالكترونية والورقية:** نعم ☐ لا ☐

21. **هل تعلق على المواقع عند قراءتك :** نعم ☐ لا ☐

22. **هل ظهور الصحيفة الالكترونية خلق تحديات للورقية:** نعم ☐ لا ☐

23. **هل دمج الصورة والصوت يقلل من مقروئية الصحيفة الورقية:** نعم ☐ لا. ☐

24. **هل أثرت الصحافة الالكترونية على الورقية باتساع حرية الرأي والتعبير:** نعم ☐ لا ☐

25. **هل أدت الصحافة الالكترونية الى انخفاض قراءة الورقية:** نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: مستقبل الصحافة الورقية في ظل المنافسة الالكترونية.

26. هل تعتقد أن خصائص الالكترونية تهدد من مستقبل الصحيفة الالكترونية: نعم ☐ لا ☐

27. هل المشاكل التقنية التي تعاني منها الصحافة الالكترونية تعتبر عامل تفوق الصحيفة الورقية:

نعم ☐ لا ☐

28. بحسب رأيك الطابع الجمالي لصحيفة الالكترونية يؤثر على استخدام الجمهور لها: نعم ☐ لا ☐

29. هل أدت الصحافة الى انخفاض دخل الورقية: نعم ☐ لا ☐

30. هل سرعة انتشار الصحيفة الالكترونية أدى الى انخفاض قراء الصحيفة الإلكترونية: نعم ☐ لا ☐

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان	
مقدمة	أ
الفصل الأول : الإطار المنهجي	
1- الإشكالية.	04
2- التساؤلات.	05
3- الفرضيات.	05
4- أهمية الدراسة .	05
5- أهداف الدراسة.	05
6- أسباب اختيار الموضوع.	06
7- مفاهيم الدراسة.	06
8– منهج الدراسة.	07
9– أداة جمع البيانات.	07
10– مجتمع الدراسة.	08
11– الدراسات السابقة.	09
الفصل الثاني: الصحافة المكتوبة والالكترونية	
تمهيد	12
المبحث الأول: ماهية الصحافة المكتوبة.	13
المطلب الأول: الصحافة المكتوبة: (المفهوم النشأة التطور).	13
المطلب الثاني : أنواع وخصائص الصحافة المكتوبة.	15
المطلب الثالث: أهمية ووظائف الصحافة المكتوبة	18
المبحث الثاني: الصحافة المكتوبة في الجزائر .	20
المطلب الأول : الصحافة المكتوبة في الجزائر.	20
المطلب الثاني : الصحافة المكتوبة في الجزائر إبان الاحتلال.	20

المطلب الثالث : الصحافة المكتوبة بعد الاستقلال	24
المبحث الثالث: الصحافة الالكترونية في ظل التطور الالكتروني.	27
المطلب الأول: مفهوم الصحافة الالكترونية.	27
المطلب الثاني: نشأة وتطور الصحافة المكتوبة.	28
الفصل الثالث: عرض وتفسر النتائج	
1- عرض وتحليل نتائج الدراسة	34
1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.	34
1-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية :	39
1-3- عرض وتحليل الفرضية الثالثة	44
2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:	48
2-1- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى	48
2-2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:	49
2-3- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالث:	50
3- استنتاج عام	52
خاتمة	54
قائمة المراجع	
الملاحق	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الاشكال	

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	يمثل عينة الدراسة حسب الجنس	32
2	يمثل عينة الدراسة حسب المستوي الجامعي	32
3	يمثل عينة الدراسة حسب السن	33
4	العينة حسب الإقامة.	33
5	يمثل متابعي الصحيفة الورقية الاحتمالات	34
6	متابعة الصحيفة الالكترونية الاحتمالات	34
7	شكل الصحيفة الذي تفضله.	35
8	مصداقية الصحيفة الالكترونية	35
9	الوقت الذي تقرأ فيه الصحيفة الالكترونية.	36
10	مع من تفضل قراءتها.	36
11	هل الصحيفة الالكترونية تؤثر على أفكارك	36
12	نوع الجريدة التي تفضل قرائتها.	37
13	هل تتابع الصحف الاخبارية	37
14	ما هي الصحف الإخبارية التي تتابعها	38
15	يمثل أماكن المفضل للاطلاع على الصحيفة الإلكترونية	38
16	يمثل وجود برامج خاصة لفتح صحف الإلكترونية على الحاسوب	39
17	سهولة الاطلاع على الصحافة الإلكترونية مقارنة بالورقية	39
18	يمثل مقارنة بين الصحافة الالكترونية والورقية.	40
19	يمثل تميز الصحافة الالكترونية بعنصر السرعة مقارنة بالورقية.	40
20	يمثل اعتمادا متبادل بين الصحيفة الالكترونية والورقية .	41
21	يمثل تعليق القراء على المواقع الالكترونية .	41
22	يمثل تحديات الصحيفة الورقية في ظل الصحيفة الالكترونية .	42
23	يمثل مقروئية الصحيفة الورقية عند دمج الصوت والصورة لصحيفة الالكترونية.	42
24	يمثل تأثير الصحيفة الالكترونية على الورقية باتساع حرية الرأي والتعبير	43
25	يوضح مدى انخفاض قراء الورقية عن الصحف الالكترونية	43

26	يمثل مستقبل الصحافة الورقية مع وجود خصائص الصحافة	44
27	يمثل عامل تفوق الصحيفة الورقية في ظل وجود مشاكل تقنية لصحيفة الالكترونية	44
28	يمثل مدى استخدام الطابع الجمالي لصحيفة الالكترونية	45
29	أدت الصحافة الالكترونية إلى انخفاض دخل الورقية	45
30	يمثل سرعة انتشار الصحيفة الالكترونية ساهم في انخفاض الورقية.	46
31	يمثل أسباب التي تجعل الجمهور يفضل الصحيفة الالكترونية	46
32	يمثل الصحيفة الأكثر مصداقية الورقية أم الالكترونية	47
33	يوضح مستقبل الصحيفة الورقية في ظل المنافسة الإلكترونية	47